فهرس مخطوطات زاوية أحمد بو زيد مولى القرقور بسريانة - ولاية باتنة - الجزائر

الدكتور/ عبد الكريم عوفي
معهد اللغة العربية وآدابها
جامعة باتنة - الجزائر

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين.

وبعد، فهذا فهرسٌ لمخطوطات تحتفظ بها مكتبة الشيخ المولود بو زيد، نجل آخر شيوخ زاوية البوازيد المعروفة في منطقة الأوراس بزاوية (مولى القرقور)، التي كانت خلال العهدين التركي والفرنسي في الجزائر منارة من منارات العلم، يؤمها الطلبة والعلماء من أنحاء مختلفة؛ لتلقي العلوم الشرعية الصحيحة، ودراسة كتاب الله وسنة رسوله الكريم.

ومخطوطات هذا الفهرس تمنعت عن المستعمر الفرنسي، وسلمت من عاديات الزمن، بعد أن تعرضت الآلاف من أخواتها للحرق في عهد الاحتلال، عندما كانت الزاوية في أوج نشاطها العلمي والإصلاحي.

وهذه المخطوطات حفظها الإمام المولود؛ لتبقى شاهدًا حيًّا على الدور الفعّال الذي أدّته الزاوية في نشر العلم والمعرفة وإصلاح المجتمع، وهي كغيرها من المخطوطات في الجزائر مما تحتفظ به الزوايا، والخزانات الشعبية، والمكتبات الخاصة، والمساجد، والكتاتيب القرآنية، والقصور، لم ترَ النور بعد الاستقلال، وبقيت على حالها إلى يومنا هذا لم تفهرس فهرسة فنية، ولم ينشر عنها شيء، فهي تنتظر الباحثين وطلاب العلم لإخراجها إلى النور، وبعث الحياة فيها، لينتفع بها الناس.

إن هذه الكنوز التي تحتفظ بها مكتباتنا على اختلاف أنواعها تمثل جانبًا تراثيًّا مهمًّا في فكرنا العربي الإسلامي، الذي أبدعه علماؤنا في المشرق والمغرب، وفي الجزائر خاصة؛ إذ يعكس فكرًا راقيًا ساهم به أصحابه في بناء الحضارة الإنسانية عبر الأعصر المختلفة.

ولا شكّ أن كثرة المخطوطات وتنوعها في المراكز

العلمية ببلادنا في القرون الماضية سببه النشاط العلمي الذي كان سائدًا فيها أيام ازدهار الدويلات الإسلامية في المشرق والمغرب، وكثرة الحركات العلمية التي قام بها الطلاب والعلماء بين تلك الدويلات. وقد كانت الجزائر ممرًّا للقوافل العلمية التي تنتقل شرقًا وغربًا، كما كان للرحلات العلمية التي قام بها علماؤنا إلى المشرق وإلى الغرب الإسلامي أبلغ الأثر في ازدهار المخطوطات وتنوعها؛ إذ كانوا يستنسخون الكتب ويجمعونها من كل مكانٍ للاستفادة منها.

وفي تلك العهود الزمنية الخصبة أصبحت مكتباتهم مليئة بالكتب الخطية النفيسة، ولا سيّما بعد أن قام العلماء والطلبة باستنساخ أعدادٍ كبيرة منها في شتى حقول العلم والمعرفة.

ولعل أوكد الأمور التي ينبغي أن يقوم بها الباحثون في الجامعات وفي مراكز البحث العلمي، على اختلاف أنواعها، العمل على حفظ هذا الموروث الفكري، الذي يصارع الموت منذ أن غاب عنه منتجوه، وذلك ببعثه وإحيائه؛ لينتفع به المجتمع الإنساني عامة، كما فعل إخواننا في المشرق العربي وبلدان المغرب (تونس والمغرب الأقصى).

وخير ما يعبر عن هذا الاتجاه الإيجابي هو هذا الكم الكبير من الفهارس الفنية المنجزة حول المخطوطات في العالم العربي والإسلامي، فقد اهتمت الشعوب العربية والإسلامية بمخطوطاتها؛ فهرسةً، وتعريفًا بها، وتحقيقًا ودراسة ونشرًا، ولم نحرك ساكنًا في بلدنا تجاهها.

وإيمانًا منّا بالدور الحضاري الذي يؤديه التراث المخطوط في ربط حاضرنا بماضينا، ومساهمة في تأييد فكرة الاهتمام بالمخطوطات وتنبيه الناس إلى قيمتها، والعودة إلى الانتفاع بها يأتي هذا الفهرس الذي أنجز ضمن مشروع (البحث اللغوي وإحياء التراث) الذي سجلته في جامعتي قسنطينة وباتنة في السنوات (٨٩ – ٩٤)، (٩٥ – ٩٧) وقد عنيت فيه بالتعريف بمراكز المخطوطات في الجزائر وإعداد فهارس فنية لها، ثم تحقيق ما يستحق منها التحقيق، ونشرها في مرحلة لاحقة.

نشأة الزاوية ونشاطها التعليمي والإصلاحي

أنشئت زاوية آل بو زيد في عهد الحكم التركي للجزائر، على يد الشيخ أحمد بن بوزيد الذي يوجد ضريحه بالمكان الذي تأسست فيه الزاوية أول مرة، والمعروف باسم (القرقور) وهو قريب من بلدية (وادي الماء)، غير بعيدٍ عن الطريق الرابط بين دائرتي (مروانة) و(سريانة) في ولاية باتنة؛ أي في جبل (مستاوة) الشهير بالمعارك الكبرى في أثناء الثورة التحريرية في ولاية الأوراس.

وقد عرفت هذه الزاوية باسم (زاوية مولى القرقور)، وكان الهدف من إنشائها تعليم القرآن الكريم وحديث الرسول ﷺ، ونشر العلوم الشرعية، وعلوم اللغة، وعلم الكلام وغيرها من العلوم التي كانت تمثل الثقافة، والمعرفة السائدتين في العهد العثماني.

وأخذت الزاوية بالطريقة الرحمانية(١) أسوةً بعددٍ من الزوايا التي سارت على هذه الطريقة، التي تلتزم باتباع الأحكام الشرعية على وفق كتاب الله وسنة رسوله الكريم، والابتعاد عن ممارسات البدع والخرافات والشعوذة، والالتجاء إلى الحيل لتحقيق أهدافها، وهي الطرق التي لجأت إليها بعض الزوايا استجابةً لرغبة الحكام الفرنسيين بعد الحكم التركي؛ إذ وجد هؤلاء الحكام في بعض شيوخ الزوايا من يحقق لهم أغراضهم التدميرية.

وقد كان من أهداف الزاوية محاربة كل هذه الممارسات التي تعمل على تخدير الشعب، وجعله تحت سيطرة الأفكار البالية خاضعًا لرغبات المستعمر مسلوب الحرية.

ومعلومٌ أن الفرنسيين كانوا ينعتون شيوخ

الزوايا وعلمائها بكلمة (المشايخ)؛ للانتقاص من قيمتهم، لأنهم لم ينصاعوا لأوامرهم، ولم يكفوا عن نشر العلم والمعرفة وتبصرة الناس بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه دينهم ووطنهم ولغتهم وقيمهم الحضارية. وقد استعانوا ببعض العملاء على مراقبة شيوخ الزوايا ومحاصرتهم للحدّ من نشاطاتهم.

ويذكر أفراد الأسرة - بمرارةٍ وأسى - أن أحة (ليكا) المحاذية للطريق الرابط بين باتنة وقسنطينة؛ أي على بعد خمسةٍ وعشرين كيلو مترًا من باتنة، ومن هذه الضيعة انتقلوا إلى قرية (بويخفاون)(٢) الواقعة في بلدية (جرمة) حاليًّا على بعد مسافةٍ قصيرة من دائرة (سريانة). وفي (بويخفاون) تمّ بناء المساكن لأفراد الأسرة، وبعثت الزاوية من جديد لتؤدي دورها كما كانت في سابق عهدها، إذ بنوا مسجدًا للصلاة وجامعًا (كتّابًا) لتعليم القرآن الكريم ومدرسة لتعليم العلوم الشرعية وعلوم العربية على اختلاف فروعها، مع مراعاة الطرق التربوية التقليدية التي كانت تتّبع آنذاك في التعليم داخل الزوايا.

وقد سميت الزاوية باسم (زاوية سيدي الطيب(٣) مولى القرقور)، وبعد وفاة سيدي الطيب خلفه في مشيخة الزاوية ابنه (سيدي محمد مولى القرقور)، وعقب وفاة هذا الأخير خلفه ابنه (سيدي الشيخ علي ابن محمد بوزيد) وهو آخر شيوخ الزاوية قبل أن يحرقها المستعمر الفرنسي ويمحوها من الوجود.

ويروي الأحفاد أن الشيخ علي بن محمد كان عالمًا ورعًا تقيًّا، حافظًا العلوم الشرعية والعلوم العربية، آخذًا بسيرة أسلافه في المحافظة على تعليم القرآن الكريم وسنة رسوله الكريم، حاثًّا الناس على عمل الخير ونبذ الشر، ولعلّ تلمذته على الشيخ عبد الحميد بن باديس في قسنطينة كان لها الأثر الكبير في توجهاته التربوية والإصلاحية.

وقد ذكر لي ابنه الشيخ المولود بوزيد أنه كان يدرّس في الزاوية علوم الفقه، واشتهر بتدريس (كتاب سيدي خليل)، كما درّس الحديث والفرائض والسيرة النبوية والأخلاق والنحو والصرف.

وعندما أحرقت فرنسا الزاوية في (بويخفاون) انتقلت الأسرة إلى قرية (ملال) في عام ١٩٥٩م، وجدّدوا الزاوية في المكان المسمى (الكوشة)، وبقي الشيخ علي بن محمد يشرف عليها إلى أن حصلت الجزائر على استقلالها، لكن فرنسا - كما ذكرنا آنفًا - أتت بعنجهيتها على الزاوية ولم تُبق منها شيئًا.

وفي السنوات الأخيرة عمل شيخ الزاوية مع ابنه المولود على تبصير الناس بالأثر الإيجابي للرجل المتعلم في بناء المجتمع، والخروج من أزمة التخلف التي فرضها المستعمر الفرنسي على الشعب الجزائري، وعملاً على إصلاح ذات البين، وترشيد الناس إلى مبادئ الدين الإسلامي إلى أن أسلم الشيخ روحه إلى بارئها في عام ١٩٧٢م.

أما علاقة زاوية مولى القرقور بالزوايا الأخرى فقد كانت علاقة علمية حميمة، إذ كانت تتبادل البعثات الطلابية معها. ومن الزوايا التي كانت على اتصالٍ دائم بها زاوية علي بن عمر في طولقة بولاية بسكرة، وهي من الزوايا الكبرى في الجزائر التي تحتفظ بكنوزٍ من التراث الفكري لعلماء من الأقطار الإسلامية المختلفة(٤). وقد كانت الزاويتان تتبادلان البعثات العلمية من الطلاب والمدرسين.

كما كان للزاوية أيضًا علاقة علمية متينة بزاوية الشيخ الحسين ببلدية سيدي خليفة في ولاية ميلة، التي تبعد عن مدينة قسنطينة خمسة وأربعين كيلو مترًا. وهذه الزاوية تحتفظ اليوم بأربع مئة مخطوط في شتى فنون المعرفة الإنسانية، وفيها مخطوطات نادرة تعدّ بعض نسخها فريدة في العالم، وقد يسّر الله لنا العمل على الكشف عن كنوزها وأعددنا لها فهرسًا علميًّا شاملاً نتوقع الفراغ منه قريبًا إن شاء الله.

وللزاوية أيضًا صلة وثيقة بزاوية ابن عبد الصمد بباتنة، وذلك بحكم القرب والجوار، وقد علمنا أن تأثيرًا قويًّا تركته زاوية مولى القرقور في هذه الزاوية؛ إذ إن بعض شيوخ زاوية ابن عبد الصمد تتلمذوا على شيوخ آل بوزيد كما ذكر لنا الشيخ المولود، وبعض من سألناهم من الشيوخ الكبار الذين ينتسبون إلى زاوية ابن عبد الصمد.

ودرس في هذه الزاوية علماء من غير شيوخها مثل الطاهر شنوقي، وسيدي الخلفة، كما زارها العلامة ابن باديس، وتخرّج فيها خلقٌ كثير من أبناء المنطقة ومن مناطق أخرى مجاورة، ففي هذه الزاوية درس الشيخ الجليل الطاهر مسعوداني الحركاتي، والشيخ عمار بن بلخير، وناسٌ من أولاد بوقرانة، وأولاد ساسي، وأولاد سلام.

وكان لتلمذة الشيخ علي بن محمد على الإمام عبد الحميد بن باديس في قسنطينة أكبر الأثر في تكوين علاقة علمية بين الشيخ وتلميذه فيما بعد؛ إذ إن ابن باديس قام بزيارة الزاوية لمّا أدرك أهميتها في المنطقة، من حيث اتباع المبادئ الإسلامية التي جاء بها القرآن الكريم ونشر العلم والأخذ بالطريقة الصحيحة في الإصلاح التربوي والاجتماعي.

وبعد وفاة ابن باديس استمرت العلاقة بين تلامذته وشيوخ الزاوية؛ لأن جمعية العلماء المسلمين رأت في هذه الزوايا والطرق التربوية التي تأخذ بها في توجيه أفراد المجتمع دعمًا قويًّا لتحقيق الأهداف التي رسمتها في برامجها التعليمية والإصلاحية.

إن هذا الدور الفعّال الذي أدته الزاوية في نشر العلم، وإيقاظ الوعي في نفوس المواطنين في الأوراس الكبير والمناطق المجاورة، بفضل شيوخ الزاوية وعلماء آخرين، لم يُرضِ الاستعمار الفرنسي، فحاول مراتٍ عديدة الحدّ من نشاطها، وتعطيل دورها الإصلاحي، وتشديد الرقابة على شيوخها وطلابها، إلاّ أنه لم يفلح في مسعاه على الرغم من الأذى الذي ألحقه بشيوخها في مناسباتٍ عديدة.

وقد شاركت الزاوية إلى جانب نشاطها التربوي والإصلاحي في الثورات الشعبية التي خاضها الشعب الجزائري ضد المستعمر، ولا سيّما في ثورة ١٩١٦م التي شملت منطقة (مستاوة)، الموطن الأول الذي نشأت فيه الزاوية، وفي ثورة التحرير الكبرى التي قامت في الفاتح من نوفمبر ١٩٥٤م، إذ قدّم أهل الزاوية كل مافي استطاعتهم رجالاً وفكرًا ومادة، واستضافوا العجزة والمعوزين والفارين من جحيم الحرب المدمرة، كما استقبلوا قادة الثورة وجنودها، وأمدوهم بالاحتياجات المطلوبة في تلك الأزمنة العصيبة، وكانت حصنًا منيعًا لها.

ولما أيقن المستعمر أن تأثير الزاوية في المواطنين بلغ أشدّه، وأن هذا الدور الخطير الذي تؤديه سبب إخفاقها، أقبلت على القضاء على الزاوية نهائيًّا باستعمال وسائل القمع المختلفة، فقد نفت شيوخها، وأحرقتها في كلٍّ من (جبل مستاوة) عندما قامت ثورة ١٩١٦م في جبل أولاد سلطان بـ (عين التوتة)، وفي (بويخفاون) عندما قامت ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤م. وبذلك تمكنت من القضاء على كلّ النشاطات التي كانت تقوم بها؛ إذ محتها من الوجود، وأحرقت ما تحتفظ به من مخطوطات ووثائق وكتب، ولم يسلم من حملتها التدميرية سوى عدد من المخطوطات أخفاها أهل الزاوية تحت الأتربة، وهي التي نعدّ لها هذا الفهرس.

وقد حفظها لنا الشيخ المولود بوزيد نجل آخر شيوخ الزاوية الذي نقدمه في الفقرات الآتية:

هو المولود بن علي بن محمد بوزيد، ولد في عام ١٩١٧م بقرية (بويخفاون)، من أسرةٍ ذات علمٍ وفضل وجاه، أجداده ووالده - كما رأينا - كانوا شيوخ زاوية لها دورٌ رياديّ في الحركة التعليمية والإصلاحية.

بدأ تعليمه الأول في زاويتهم، فحفظ القرآن الكريم، وتعلّم مبادئ العلوم الشرعية والعربية على أبيه مع نخبةٍ من أبناء الأوراس، ولمّا أدرك قيمة العلم وحلاوته تاقت نفسه للهجرة إلى مدينة باتنة، وفيها تلقى العلم على الشيخ الطاهر مسعوداني الحركاتي، الذي عمل إمامًا ومعلمًا في المسجد العتيق بالمدينة، وقد كان هذا العالم من طلبة زاوية (مولى القرقور) التي ينتسب إليها التلميذ المولود بوزيد.

وطمح التلميذ إلى أن ينهل العلم من منابعه الثرّة، فأذن له والده بالانتقال إلى مدينة قسنطينة؛ ليتلقى العلم على أستاذ والده الشيخ عبد الحميد بن باديس، فكان له ما أراد، وبقي هناك سنةً كاملة قبل وفاة شيخه ابن باديس بسنة؛ إذ تلقى العلم عليه في الجامع الأخضر وبجامع سيدي بومعزة وبجامع سيدي قموش. وبعد سنة حافلة بالنشاطات العلمية رجع إلى قريته، وانضم إلى أسرة التعليم في الزاوية، يدرس ما حصله من العلوم والمعارف، لكن رغبة التزوّد من العلوم والمعارف لا تزال قوية في نفسه، فأذن له الوالد بالسفر إلى تونس عام ١٩٤٧م، لأخذ العلم عن مشايخ جامع الزيتونة، وبقي هناك سنةً كاملة أيضًا قضاها في التحصيل العلمي، ثم قفل راجعًا إلى بلده؛ ليجد الزاوية في انتظاره؛ لأن واجب العلم والتعليم في الزاوية اقتضى أن يكون موجودًا فيها.

ونظرًا للروابط التي كانت تربط الزاوية بالشيخ عبد الحميد بن باديس وبمعهده العلمي في قسنطينة بعد وفاته، بقي التلميذ المعلم (المولود) مرتبطًا بالمعهد، وجنّد نفسه عضوًا في جمعية (دار التلميذ) لجمع التبرعات للمعهد، وتقديمها للقائمين عليه، كما اشترك في (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) عام (١٩٤٩ - ١٩٥٠)، وقد كان أحد رجالات التعليم في مدارسها التي أنشأتها حتى قيام الثورة التحريرية الكبرى عام ١٩٥٤م.

ولما اشتهر في المنطقة بالنشاطات التربوية والإصلاحية قررت الجهات المسؤولة عن قيادة الثورة التحريرية أن يستمر في نشاطه التعليمي بصورةٍ رسمية تحت راية الثورة التحريرية، وقد كانت ترسل إليه الحصص التعليمية والبرامج من الشيوخ المسؤولين عن البرامج التعليمية في المنطقة، كالقاضي (قارة الصغير) قاضي الناحية الأولى، والشيخ موسى بوزيد قاضي الناحية الأولى أيضًا، وكان هذا الأخير يسند إليه مسؤولية الإشراف على التعليم عند غياب المسؤولين، كما كلّف بمهمة جمع التبرعات لمصلحة الثورة من قرية (بويخفاون)، وحثّ الناس على العمل لصالح الثورة وقادتها، وكان له تأثيرٌ كبير في إيقاظ الوعي والتبصير بالدور المنوط بأفراد المجتمع في الدفاع عن الوطن، كما صاحب قادة الجيش في مهام كثيرة، وكان يقوم بعمليات الإمدادات المستمرة للثورة.

وهذه الأعمال والمواقف المشرفة في مسيرة الإمام المولود بوزيد كلها مثبتة في الوثائق الرسمية لقادة الثورة ومسؤولي المنطقة، وقد أطلعني عليها عندما كنت أتردد على مكتبته العامرة؛ لإعداد هذا الفهرس، وهذه الوثائق من المصادر النادرة لكتابة تاريخ الثورة التحريرية وتسجيل الحياة الثقافية خلال عهد الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

وفي عام ١٩٥٩م عندما أحرقت فرنسا الزاوية في (بويخفاون)، ودمرت كلّ أثرٍ له علاقة بالزاوية، انتقل مع والده وأفراد الأسرة إلى (الكوشة)، وبقي يواصل رسالته التعليمية ومساندة الثورة بتقديم المساعدات المادية والمعنوية، حتى ألقت فرنسا القبض عليه وأودعته السجن، ولما أفرج عنه فرضت عليه الإقامة الجبرية في بلدية (سريانة) مدة ثمانية أشهر، وأصيب بالمرض، فأذن له بالذهاب إلى (باتنة) قصد العلاج، ولمّا شفي من مرضه عاد إلى مهمته التعليمية حتى لاح فجر الاستقلال.

وفي عام ١٩٦٣م عيّنه أحمد توفيق المدني (وزير الأوقاف) إمامًا في مسجد (سريانة)، وبقي فيه حتى عام ١٩٦٩م، ثم دعته وزارة التربية والتعليم ليقوم

بمهمة التربية والتعليم من جديد؛ لأن المدارس التي أنشئت لتعليم أبناء المجتمع بحاجةٍ إلى أمثاله فلبّى النداء. وقد تخرج على يديه عددٌ كبير من الطلبة، وهم يشغلون اليوم مناصب عليا في الدولة.

وعلى الرغم من التجربة الطويلة التي اكتسبها في ميدان التربية والتعليم، والتعيين الرسمي في قطاع التعليم إلاّ أنه أدرك أن دور الإمامة في المسجد لا يقل أهمية عن دور التعليم في المدرسة الرسمية، ولذلك أقرّ البقاء في المسجد إمامًا متطوعًا في بلدية (سريانة) إلى يوم كتابة هذا الفهرس. أمدّ الله في عمره وأفاد أبناء المجتمع بتوجيهاته ونصائحه.

وقد حدثني الشيخ المولود أن مفتش الشؤون الدينية في ولاية باتنة الأستاذ محمد الأمير صالحي - رحمه الله - كان يكلفه بمهام المساجد، ويعينه في لجان الإشراف على معلمي القرآن الكريم، وإحياء المواسم الدينية على مستوى ولاية باتنة.

وقد كان، إلى جانب ما تقدّم ذكره من نشاطات، أحد الأعضاء الدائمين في جمعيات إصلاح ذات البين وحلّ النزاعات التي تقوم بين المواطنين والأعراش في منطقة الأوراس الكبير، مع شيوخ المنطقة؛ كالشيخ الطاهر مسعوداني الحركاتي، وأحمد بن عثمان عوفي السلطاني(٥)، ومحمد الأمير صالحي، وعيسى مرزوقي، وعمر دردور، ومعلم البخاري، ومسعود بنور، وغيرهم من علماء المنطقة في الدوائر والبلديات.

وللشيخ المولود عددٌ من الأولاد كلهم متعلمون، وحاصلون على شهاداتٍ جامعية، يعملون في القطاعات المختلفة من مؤسسات الدولة.

أما مكتبة الإمام مولود فهي عامرة بالكتب التراثية، وعدد من المخطوطات التي سلمت من عاديات الزمن وويلات المستعمر الفرنسي، وهي تخصّ مجالات معرفية، ولا سيّما العلوم الشرعية.

وقد حدثني الإمام أن جمهرةً من العلماء الجزائريين والباحثين أمّوا مكتبته في عهود زمنية متعاقبة بعد الاستقلال للاطلاع على ما تحتفظ به من مقتنيات، وذكر منهم الدكتور عمارًا الطالبي، والدكتور أبا القاسم سعدالله وغيرهما ممن لا تحضره أسماؤهم من طلاب العلم والمعرفة.

ولما كانت المخطوطات التي تحتفظ بها مكتبة الإمام تمثل جانبًا ثقافيًّا وفكريًّا من رصيدنا الحضاري، وتعكس اهتمامات علمائنا بالفكر الإنساني عامةً كبقية الشعوب الأخرى، رأيت من الواجب القيام بفهرسة مخطوطات المكتبة وتقديمها للقرّاء ممن يعنون بالتراث، لعلهم يجدون فيها ما يلبي رغباتهم العلمية، ولأن تراثنا ما زال مجهولاً لدى الباحثين والدارسين.

وقد راعيت في إعداد هذا الفهرس جملةً من الشروط والمواصفات الفنية التي يأخذ بها علماء هذا الفن. وقبل ذكر البطاقات الفنية لكل مخطوط أشير إلى بعض الأمور التي تتسم بها مخطوطات المكتبة، وإلى طريقة ترتيبها:

١ - يبلغ عدد مخطوطات الزاوية ستًّا وستين مخطوطة؛ منها المفردة، ومنها ما ضمّ في مجاميع.

٢ - تمثل مخطوطات الزاوية علوم التربية، والتصوّف، والتفسير، والتوحيد، والحديث، والفلك، والفقه وأصوله، واللغة.

٣ - أغلب المخطوطات في علم الفقه والأصول.

٤ - نسخ أغلبها بالخط الجزائري والمغربي والأندلسي، وبأقلام جزائرية، وكثيرٌ منها من نسخ شيوخ الزاوية وتلامذتهم.

٥ - معظم المخطوطات مسفرة بالجلد الأحمر مع تأثر عددٍ منها بعاديات الزمن (الرطوبة والأرضة).

٦ - بعض المخطوطات مبتورة الأول والآخر بسبب العوامل الطبيعية والبشرية.

٧ - كثرة الشروح في حواشي كثيرٍ من المخطوطات.

٨ – كتابة المتن داخل إطار محلّى بخطوطٍ حمراء، وزخرفة بعض المخطوطات بأشكال فنية بديعة، وذلك جريًا على عادة الأقدمين في توشية المخطوط وزخرفته.

٩ – وضع على أغلبها ختم (مولى القرقور) أي صاحب الزاوية، وأحيانًا يكتب اسم الشيخ خطيًّا.

١٠ – أفادني الإمام المولود أن مكتبته كانت تحتفظ بمخطوطات استعارها بعض المترددين على المكتبة للانتفاع بها في أبحاثهم، لكنهم لم يعيدوها على الرغم من طلبها منهم مراتٍ عديدة، وقد ذكر لي أن أحد الأساتذة الباحثين أخذ كتاب (الوغليسية)، وطلب مني أن أخبره أن الإمام يطلب رد الكتاب إلى المكتبة بعد مرور سنواتٍ عن تاريخ استعارته، وذلك قصد فهرسته ضمن مخطوطات الزاوية، وواعدني برده إلى الإمام، وهاهو الفهرس يكتمل وكتاب (الوغليسية) يغيب عن المكتبة ويسقط من الفهرس؛ لأن الذي استعاره فضّل الاحتفاظ به في مكتبته وحرمان القرّاء من الإفادة منه.

١١ – سيقف القارئ على الأمور المنهجية التي راعيتها في فهرسة المخطوطات عند ما يقرأ أول مخطوطٍ في الفهرس، وهي أمورٌ جرى العرف على اتباعها في هذا المجال.

١٢ – رتبت المخطوطات ترتيبًا ألفبائيًّا حسب العلوم والمعارف التي تمثلها، واتبعت الترتيب نفسه داخل كل علم.

١٣ – وضعت أرقامًا متسلسلة من (١ – ٦٦) لمخطوطات الزاوية، يليها رقم المخطوط في المكتبة محصورًا بين قوسين كبيرين. وإذا كان المخطوط ضمن مجموع فإني أذكر رقم المجموع ثم رقمه الترتيبي داخل المجموع مع الفصل بينهما بخط مائل، ولتوضيح هذه الفكرة نقرأ الرقمين التاليين:

أ – [١ – (١٦)] فالرقم (١) هو الرقم التسلسلي، والرقم (١٦) هو رقم المخطوط في المكتبة، وهو الذي يطلب عندما يراد قراءة مخطوط (شرح قصيدة أنوار السرائر في سرائر الأنوار) للشريشي.

ب – [٢ – (٢/١٢)]: فالرقم (٢) يعني الرقم التسلسلي في الفهرس، والرقم (١٢) يعني رقم المجموع، أما الرقم (٢) فيعني الرقم الترتيبي للمخطوط في المجموع، والرقم كله يعني كتاب (النصائح): للمحاسبي.

١٤ – علامة الاستفهام الواردة في وصف المخطوط محصورة بين قوسين كبيرين تعني أن كلمة في المخطوط تعذر قراءتها، وإن تكررت فتعني كلمتين تعذر قراءتهما أيضًا.

١٥ – العناوين وأسماء المؤلفين المحصورة بين قوسين كبيرين من وضعنا للدلالة على أنها لم ترد في الأصل، وقد استعنا في وضعها بالاعتماد على كتب التراجم التي وردت فيها.

١٦ – عبرت بكلمات مختصرة (منحوتة) عن بداية المخطوط، كالبسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)، والصلاة (وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد...)، والحمدلة (الحمد لله الذي...) وقول الشيخ (وقال الشيخ الفقيه الأستاذ...)، وقول العبد (وقال العبد الفقير المحوج إلى رحمة ربه...)، كما أشرت بثلاث نقاط (...) إلى الكلام المحذوف أو الساقط.

١٧ – حاولت قدر المستطاع إتمام اسم المؤلف وذكر تاريخ ولادته ووفاته بالتاريخين الهجري والميلادي مع ذكر الكتاب المترجم له في آخر الوصف.

١٨ – أشرت إلى الكتب المبتورة التي لم تحمل أسماء العناوين والمؤلفين بكلمة (مجهول) ورتبتها في حرف الجيم.

١٩ - المخطوطات التي لم تحمل أسماء مؤلفيها ولم أتأكد من نسبتها لأصحابها لتشابه الأسماء كتبت قبل اسم مؤلفيها كلمة (لعله) ليبقى باب الاجتهاد في التأكد من نسبتها مفتوحاً.

فهرس مخطوطات الزاوية

١ - التربية والسلوك

١ - (١٦): شرح قصيدة أنوار السرائر في سرائر الأنوار، للشريشي (الرائية):

لأحمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الفاسي (أبو العباس) (٩٧١هـ = ١٥٦٣م - ١٠٢١هـ / ١٦٢١م)(٦).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول العبد...: «أحمد ابن يوسف بن محمد بن يوسف الفاسي... الحمد لله الكبير المتعال الواحد الصمد العزيز ذي الجلال... وبعد فلما كانت القصيدة المسماة بـ (أنوار السرائر وسرائر الأنوار)، للشيخ الإمام الحبر الهمام... أبي العباس تاج الدين أحمد بن محمد البكر المعروف بالشريشي».

وآخره: «...وأثبت بنصوص الأئمة وعيون الأمة مكتفياً بها عن الكلام في ذلك.

قال مؤلفه العبد... فرغت من هذه النسخة بعيد الزوال من يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر الله شوال عام واحدٍ وألف سنة من الهجرة».

نسخت في أربعة وعشرين من عام ١٢٤٠، على يد حسين بن أبي عبدالله بن عبدالله الكمشي الغريان.

الأوراق: ١٢٨، الأسطر: ٢٤ - ٢٨، القياس: ٢١ × ١٦سم، الخط مغربي، الحواشي قليلة، عليه ختم مولى القرقور، فيه نظام التعقيبة، كتبت بعض الكلمات والجمل بالأحمر، مسفر بالجلد، حالته جيدة، وقد اشتملت المقدمة على حياة الناظم، وشيوخه وثقافته.

٢ - (٢/١٢): النصائح (الدينية والنفحات القدسية):

للمحاسبي (الحارث بن أسد المحاسبي أبو عبدالله) (ت ٢٤٣هـ = ٨٥٧م)(٧).

أوله بعد البسملة والصلاة: قال المحاسبي - رحمه الله تعالى - ناصحاً: «... الحمد لله الأول قبل كل شيء والخالق، والحمد لله الآخر بعد كل شيء، والوارث له، والحمد لله الظاهر على كل شيء».

وآخره: «وما بطن، وأحيانا وإياكم على طاعته والعمل بما يقرب إليه، إنه جوّاد كريم.

تمّ كتاب النصائح للمحاسبي بحمد الله وحسن عونه... ذو القعدة في يوم الثلاثاء قبل الزوال بعدما خلت منه خمسة عشر، عام ثمانية وستين ومائتين وألف».

الناسخ: مجهول، الأوراق: ٨٣، الأسطر: ١٦، القياس: ٢٠ × ١٦سم، الخط جزائري، حالته جيدة، فيه نظام التعقيبة، كتبت بعض الجمل والعبارات بالأحمر البارز. منه نسخة في مكتبة نظارة الشؤون الدينية بباتنة، برقم: [٦٦ت/٨](٨).

٣ - (١/١٢): وصية في تربية النفوس والزهد في الدنيا (دواء القلوب ومعرفة همم النفوس وآدابها):

للأنطاكي (لعله: علي بن عاصم الأنطاكي) (ت ٢٢٠هـ = ٨٣٥م)(٩).

أوله بعد البسملة والصلاة: «... وهذه وصية في تربية النفوس والزهد في الدنيا. قال الشيخ الأنطاكي - رحمه الله - ونفعنا به (؟) أوصيك يا أخي أن تسلم لله في جميع أحكامه وما أراد من خلقه».

وآخره: «... ما دام العلم والقرآن في صدور الرجال والأوراق. انتهى... وسلّم تسليماً».

الناسخ والتاريخ مجهولان، خالٍ من الحواشي والتمليكات، الأوراق: ١٣، الأسطر: ١٦، القياس: ٢٠

× ١٦سم، الخط جزائري بارز، كتبت بعض الجمل والعبارات بالأحمر، فيه نظام التعقيبة.

٢ - التصوف

٤ - (٢٠): (السير والسلوك إلى ملك الملوك):

لمصطفى البكري (مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الشامي) (١٠٩٤هـ = ١٦٨٨م - ١١٦٢هـ = ١٧٤٩م)[١٠].

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله الذي أهبط بحكمته أسرار ذاته من سماء العلى إلى الأرض الطبيعة الكلية وأودعها بقدرته في صرف النطق إظهارًا لخواص الأسماء».

وآخره: «... ولا نقدر أيها الأخ على ردها إلاّ بالتمسّك بالشريعة وصحبة العلماء...

تمّ الكتاب المسمى (السير والسلوك إلى ملك الملوك) تأليف مولانا المصطفى البكري... يوم الاثنين أي ضحوته في شهر الله المعظم جمادى الأول سنة ١٢٤٤ من الهجرة النبوية. على يد الحسين بن بلقاسم ابن محمد بن المبروك بن محمد بن علي الطيار القصوري نسبًا الزابي موطنًا الطولقي منشأً المشهور بـ: عبد الدائم».

خالٍ من التملكات، حواشيه كثيرة، الأوراق: ٥٢، الأسطر: ٢٤ - ٢٥، القياس: ٢٢ × ١٦ سم، الخط مغربي، كتبت بعض الجمل والفقرات بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة، وقد رتبه مؤلفه على مقدمة وعشرة أبواب وخاتمة.

كتب في آخره: «نسخه لأخيه في الله سيدي محمد ابن بلقاسم سليل البركة سيدي أحمد بن بوزيد... نسخه في مسجد شيخ الوقت سيدي علي بن عمر، عمر الله به قلوب الجميع بالطاعة والمعرفة بجاه النبي الشفيع».

منه نسختان خطيتان في مكتبه نظارة الشؤون الدينية بباتنة برقمي: [٦٥ ت/٧، ٦٨ ت/١١«١»][١١].

٥ - (٢٩): الطالع الأنيق بشرح صفائح التحقيق:

لمجهول (؟).

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله الذي أمدّ قلوب أوليائه معرفةً ونورًا وشرح بلطائف حكمته...».

وآخره: ... مبتور «... وترك المناهي هو الأشدّ بالطاعة».

الناسخ والتاريخ مجهولان. عليه ختم مولى القرقور، الأوراق: ١١، الأسطر: ٢٨، القياس: ٢٤ × ١٦سم، كتب بخط جزائري وبمداد أسود وبعض الكلمات والجمل بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة، مسفر بالجلد، لكنه تعرض للتلف بسبب الرطوبة والأرضة.

يبدو أن النظم المشروح للمؤلف نفسه. وقد وضعه على الطريقة الخلوتية وشروطها وآدابها.

٦ - (١٩): العنوان مجهول:

لأبي عبدالله المحاسبي (لعله: الحارث بن أسد المحاسبي المتقدم)[١٢].

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله المبدىء المعيد الفعّال لما يريد وعلى ما يشاء دبر الأشياء كيف شاء...».

وآخره: «... فلما كذبوا الأنبياء وعصوا الأولين والآخرين أهلكهم الله وعذبهم في الدنيا والآخرة.

وكان الفراغ من نسخه قبل الزوال يوم الخميس، السابع من شهر الله المعظم ١٧ ذو القعدة من سنة ١٣٧٠هـ. على يد الأخضر بن علي بن الصغير بن محمد بن سي اسعيد بن سيدي أحمد بن أبي زيد».

حواشيه قليلة، الأوراق: ٩٨، الأسطر: ١٨، القياس: ٢٣ × ١٦سم، كتب بخط مغربي مليح، وبعض الجمل والعناوين بالأحمر البارز، حالته جيدة، مسفر بالجلد، فيه نظام التعقيبة.

٣ - التفسير

٧ - (٣/٢٤): تفسير القرآن الكريم من سورة الكهف إلى سورة الفاتحة (تفسير الجلالين):

لجلال الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلي الشافعي (٧٩١هـ = ١٣٨٩م - ٨٦٤هـ = ١٤٥٩م)(١٣).

أوله بعد البسملة والصلاة: «سورة الكهف، مكية (؟ ؟) الآية: مائة وعشرة أو وخمس عشرة أية، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد وهو الوصف...».

وآخره: «... إن المهتدين ليسوا اليهود ولا النصارى، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب...

وكان الفراغ منه يوم الجمعة في آخر جمادى الأول في العام الثاني من القرن الثالث عشر، على يد محمد بن حليمة الخراجي نسباً».

خالٍ من التملكات، حواشيه نادرة، كتب بخط مغربي، بمدادٍ أسود وأحمر في كامل المخطوط، وفي مواضع كثيرة يغلب المداد الأحمر، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة. كتبت الورقة الأخيرة منه بخط مغاير تناولت ألقاب الحديث ومصطلحاته.

ومن هذا المخطوط نسخٌ كثيرة في الخزانة الحسنية بالرباط(١٤).

٨ - (٢/٢٤) تفسير القرآن الكريم من سورة البقرة إلى سورة الإسراء (تفسير الجلالين):

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩هـ = ١٤٤٥م - ٩١١هـ = ١٥٠٥م)(١٥).

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله حمداً موافياً لنعمه وجنده، هذا ما اشتدت إليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القرآن الكريم الذي ألفه الإمام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن محمد بن أحمد المحلي الشافعي - رحمه الله - وتتميم ما فاته وهو من أول سورة البقرة إلى آخر الإسراء...».

وآخره: «... فرحم الله أمرءاً نظر بعين الإنصاف إليه ووقع فيه على خطأٍ فأصلحه.

فرغ من تأليفه يوم الأحد عاشر شوال سنة سبعين وثمانمائة، وكان الابتداء فيه يوم الأربعاء مستهل رمضان من السنة المذكورة، وفرغ من تبييضه يوم الأربعاء سادس صفر من سنة إحدى وسبعين وثمانمائة... وكان الفراغ منه يوم الأربعاء عند صلاة العصر في شهر الله المعظم جمادى الثاني في العشر الأخيرة من عام أول القرن الثالث عشر بعد المائتين والألف. على يد محمد بن حليمة الخراجي نسباً».

حواشيه نادرة، الأوراق: ٨٥، الأسطر: ٢٦ - ٢٧، القياس: ٢٢ × ١٦سم، كتب بخطٍ جزائري وبمدادٍ أسود وأحمر من أوله إلى آخره، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة، منه نسخ كثيرة في الخزانة الحسنية بالرباط في المغرب(١٤).

٤ - التوحيد

٩ - (١١): شرح العقيدة:

لأبي عبدالله محمد بن يوسف السنوسي الحسني (٨٣٢هـ = ١٤٢٨م - ٨٩٠هـ = ١٤٩٠م)(١٨).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله الواسع الجود والعطاء الذي شهدت بوجوده ووحدانيته وعظيم جلاله ووجوب افتقار الكائنات كلها إليه...».

وآخره: «... ولنختم هذا الشرح المبارك إن شاء الله تعالى، فنقول: الحمد لله الكريم الوهّاب المعظم النعم الجليلة لمن شاء لمحض فضله لسبب من الأسباب... ﴿**ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين**﴾»(١٩).

الناسخ والتاريخ مجهولان، حواشيه كثيرة، الأوراق: ٢٤، الأسطر: ٢٦، القياس: ٢٢ × ١٦سم،

كتب بخط مغربي مقروء، وبعض الجمل والعبارات مكتوبة بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

١٠ - (١/٣٣): العنوان مجهول:

لمؤلف مجهول.

أوله مبتور «... بالقلب أو قولاً باللسان أو عملاً بالأركان والأعضاء، ثم سلام الله، أي تحيته اللائقة به ﷺ...».

وآخره مبتور: «... فالتوكل في حقه أرجح لما فيه من مجاهدة النفس على ترك...».

الناسخ والتاريخ مجهولان، حواشيه قليلة، الأوراق: ٤١، الأسطر: ٢٢، القياس: ٢٠ × ١٥سم، كتب بخط مغربي جميل، وبعض الكلمات والجمل بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، أوراقه متداخلة، حالته متوسطة.

٥ - الحديث

١١ - (٢/٤٧): بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما عليها:

لأبي محمد عبدالله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي (٦٩٥هـ = ١٢٩٦م)(١٩).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول العبد الفقير: «الحمد لله الذي رتق فتق ظلمات جهالات القلوب فبدأ أنوار بركاته معجزات آثار النبوة... فلما كان من متضمن ما أودعنا من برنامج الكتاب الذي سميناه بـ (بدء النهاية في بدء الخير وغاية إشارة)...».

وآخره: مبتور... «... والسؤال فيه دليل على أن البشر معذورون فيما جبلت عليه البشرية».

الناسخ والتاريخ مجهولان، الأوراق: ١٤٩، الأسطر: ٣١، القياس: ٢٨ × ٢١سم، كتب بخط أندلسي، وبعض الجمل والأحاديث كتبت بمدادٍ أحمر بارز، صفحة العنوان مزخرفة، حالته جيدة، مسفر بالجلد، خالٍ من التعقيبة.

١٢ - (٣٥): الترغيب والترهيب ج٢:

لعبد العظيم المنذري (بن عبد القوي بن عبدالله، أبو محمد، زكي الدين المنذري) (٥٨١هـ = ١١٨٥م - ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م)(٢٠).

أوله بعد البسملة والصلاة: «فصل عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاثة لا تقبل لهم صلاة؛ من تقدّم قومًا وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دبارًا، والدبار أن يأتيها بعد أن تفوته)...».

وآخره مبتور..: «وحسن الترمذي حديث شهر ابن حوشب، قال ابن عون: تركوه، وقال شبابة عن شعبة.

الناسخ مجهول، ولعل تاريخ الفراغ من نسخه هو ١٢٤١هـ، حسب الذي ورد في ظهر الورقة الأولى، الحواشي قليلة، الأوراق: ٢١٧، الأسطر: ٣٢، القياس: ٢٠ × ٢٧سم، كتب بخط جزائري، والأبواب وبعض الأسطر كتبت بالأحمر والأسود البارزين، مسفر بالجلد، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

١٣ - (١/٢٤): الفتوحات الإلهية فيما اجتمع من الأحاديث النبوية التي تشفى بها القلوب الصدية:

لمحمد بن عبدالله الحسني (ابن محمد الشيخ الحسني، أبو عبدالله السعدي) (ت ٩٨٠هـ = ١٥٨٧م)(٢١).

أوله بعد البسملة والصلاة والحمدلة: «اعلم أن أفضل العلوم بعد كتاب الله حديث رسوله ﷺ. قال تعالى: ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾(٢٢)».

وآخره: «... وكان أوصاه بذلك - رضي الله عنهما - انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه (؟) كمل الكتاب المسمى بالفتوحات الإلهية... في شهر الله المعظم ربيع الثاني عام أول القرن الثالث بعد المائتين والألف».

نسخه محمد بن حليمة (لعله: حليتم) الخراجي نسبًا ودارًا، عليه ختم مولى القرقور، حواشيه قليلة، الأوراق: ٣٣، الأسطر: ٢٦، القياس: ٢٢ × ١٦سم، كتب بخط جزائري ورؤوس الفقرات والعبارات بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

١٤ - (٤٣): الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية:

لإبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي (ت ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م)(٢٣).

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله الذي وفق لحمل الحديث من اصطفاه من الأنام وهدى من ارتضاه لفهم ما فيه من الأحكام... وسميته (الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية)، ثم ينبغي أن ننبه على المصنف بالتعريف، وذلك بذكر نسبه وبعض ما أثر على وجه لطيف...».

وآخره: «... وهذا آخر ما سهّل الله تحصيله على حسب الإمكان، والحمد لله الكريم المنّان،... تمّ الكتاب المبارك... على يد كاتبه الفقير إلى رحمة ربه القدير، بلقاسم بن منصور بن بلقاسم بن راقد بن حنيش السلطاني».

تاريخ النسخ مجهول، عليه تعليقات في الحواشي، الأوراق: ١٥٥، الأسطر: ٣٠، القياس: ٢٣،٥ × ١٨سم، كتب بخط مغربي وبعض الكلمات والجمل بالأحمر، فيه نظام التعقيبية، مسفر بالجلد لكنه ممزق، حالته جيدة.

١٥ - (١/٤٧): المرائي (الحسان):

لأبي محمد عبدالله بن سعد بن سعيد بن أبي جمرة الأزدي (ت ٦٩٥هـ = ١٢٩٦م)(٢٤).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله المبتدئ بالنعم لخلقه تفضيلاً، الباعث محمدًا (؟) من بريئته تمامًا... وبعد فهذا كتاب جمعت فيه كل المرائي الدالّة على فضل شرح مختصر البخاري الذي سميته (بهجة النفوس وتحليها بمعرفة ما عليها)...».

وآخره: «... على سبعة وجوه، هذا رابعها سوى ما لذّ عنده مدخرًا في الآخرة وباقي السبعة تراءى قبل أن تموت».

الناسخ والتاريخ مجهولان، عليه تعليقات في الحواشي، الأوراق: ١٩، الأسطر: ٣٦، القياس: ٢٩ × ٢١سم، كتب بخط مغربي، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة، مسفر بالجلد.

١٦ - (٢١): الموطأ «رواية يحيى بن يحيى الليثي» ج١:

(لمالك بن أنس بن مالك الأصبحي أبو عبدالله) (٩٥هـ = ٧١٢م - ١٧٩هـ = ٧٩٥م)(٢٤).

أوله بعد البسملة والصلاة: «.. وفوت الصلاة، حدثني يحيى بن يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن محمد بن شهاب، أن عمر بن عبد العزيز أخّر الصلاة يومًا ودخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة ابن شعبة أخّر الصلاة يومًا...».

وآخره: «... ولم يرَ رافع عليه إثمًا حين قرّت عنده على الأثرة.

وافق الفراغ منه يوم الأربعاء قبل الزوال ساعة ودرجين(٢٥) أول يوم رجب الله من عام ثمانية وستين ومائتين وألف».

نسخه محمد بن أحمد الشريف، حواشيه كثيرة، وكتبت بالأحمر والأسود، عليه ختم مولى القرقور، الأوراق: ٢١٤، الأسطر: ١٨ - ١٩، القياس: ٢٢ × ١٦سم، كتب بخط جزائري مليح، وضبط بالشكل من أوله إلى آخره بالأحمر والأسود، حالته جيدة، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد.

صُدِّر المخطوط بورقتين تشتملان على تعريف بعلامات الشيوخ، وفهرسين: الأول داخل إطار مقسّم على شكل مربعات يحوي كل مربع كتابًا،

والثاني فهرس منقول من شرح الزرقاني على الموطأ، وكتب بمدادٍ أحمر بارز، كما ذكر في موضع منه أن هذا الجزء نسخ في اثنين وعشرين يومًا، والمساحة المكتوبة قياسها: ١٤ × ٧سم.

١٧ - (٢٢): الموطأ «رواية يحيى بن يحيى الليثي» ج٢:

(لمالك بن أنس بن مالك الأصبحي أبو عبدالله) السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «كتاب الطلاق وما جاء (؟) مالك أنه بلغه أن رجلاً قال لعبدالله بن عباس: إنما طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي...».

وآخره: «... ما تبقى من دعوة المظلوم... كمل كتاب الجامع بتمامه... ليلة الخميس بعد نصف الليل بأربعة أدراج في السابع والعشرين من شهر شوال من عام ثمانية وستين ومائتين وألف».

نسخه محمد بن أحمد الشريف، حواشيه قليلة، عليه ختم مولى القرقور، الأوراق: ٢١٠، الأسطر: ١٨ - ١٩، القياس: ٢٢ × ١٦سم، كتب بخط جزائري مليح، وبعض الكلمات والجمل بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة، المساحة المكتوبة: ١٤ × ٧سم.

٦ - الفلك

١٨ - (٣/٣٣): شرح المقنع في علم أبي مقرع:

لمحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن داوود بن أبي بكر بن يعزى السوسي المرغتي (١٠٠٧هـ = ١٥٩٨م - ١٠٨٩هـ = ١٦٧٨م)[٢٧].

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ والحمدلة: «... وبعد، فيقول أحوج العبيد إلى عفو ربه الكريم محمد بن سعيد... هذا شريح قصدت به تبيين رجزي المسمى بـ (المقنع في علم أبي مقرع)...».

وآخره: «... ويحقق فيه الرجاء والإمتاع ويجعله خالصًا لذاته تعالى ويثبت أجره ﴿يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون، إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم﴾»[٢٨].

تم الفراغ من نسخه في شهر الله المعظم ذو القعدة بعد ما مضت منه إحدى عشر يومًا يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر»، ولم يذكر السنة.

ناسخه محمد بن عبدالله بن امبارك الخراجي نسبًا، الأوراق: ٣٠، الأسطر: ٣٠، القياس: ٢٠ × ١٥سم، كتب بخط مغربي وبعض الجمل بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، حالته متوسطة، غير مسفر، سقطت بعض أوراقه، أورد فيه المؤلف مربعات تحتوي على عمليات حسابية.

١٩ - (٤/٣٣): المطلع على مسائل المقنع:

لمحمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد السوسي المرغتي السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة وقول العبد: «الحمد لله حمدًا كثيرًا طيّبًا مباركًا فيه... وبعد فهذا تقييدٌ مختصر على نظمه المسمى بالمقنع في اختصار علم أبي مقرع سأله عنه بعض المبتدئين الراغبين... وسميته (المطلع على مسائل المقنع)...».

وآخره: «... وأبيات هذا المختصر عددها تعطى كلمة ضحى، وهي تسعةٌ وتسعون بيتًا، وذلك مائة إلاّ واحدًا، أي تنقص واحدًا؛ لأن نقط الضاد تسعين [كذا في الأصل] والحاء ثمانية والألف المنقلبة عن ياءٍ واحد، وكان نظمه عام شم وهو أربعون وألف، ومصليًا في حال كونه مصليًا على النبي الهاشمي».

الناسخ والتاريخ مجهولان، عليه بعض التعليقات في الحواشي، الأوراق: ١٣، الأسطر: ٢٨، القياس: ٢١ × ١٥سم، كتب بخط مغربي، وبعض الأسطر والأبيات الشعرية بالمداد الأحمر، فيه نظام التعقيبة، وقد استعملت فيه أشكال هندسية مربعة لتوضيح المسائل المشروحة، بعض أوراقه ساقطة.

٧ - الفقه

٢٠ - (٤/١٤): الإرفاق في مسائل الاستحقاق:

للحسن بن رحال التادلي المعداني (أبو علي). (ت ١١٤٠هـ = ١٧٢٨م)[٢٩].

أوله بعد البسملة والصلاة: «هذه أوراق ألّفها كاتبها في مسائل من الاستحقاق دعت إليها الحاجة... ولذلك سميتها بـ (الإرفاق في مسائل الاستحقاق) والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ...».

وآخره: «... وإن ذهب المختص على مذهب أشهب وقرره شارعه على ظاهره، والخلاف بين ما ذكر قدمناه أثناء الكلام في هذا التأليف والعلم عند الله تعالى... كمل... في بشبكة في عمالة وهران على يد الطيب بن سيدي محمد بن سي بلقاسم بن سي أحمد ابن بوزيد المعروف في بلزمة سكنه، في شهر الله المحرم يوم الجمعة مغرب الزوال عام ١٢٨٤هـ».

عليه ختم مولى القرقور، الأوراق: ٢٧، الأسطر: ٢١، القياس: ١٩ × ١٤سم، كتب بخط جزائري، وعبارة قول الشيخ وبعض العبارات والفصول بالأحمر، عليه تعليقات في الحواشي، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٢١ - (١٤ - ٥): التحريز لمسائل التصيير:

لأحمد بن محمد البويعقوبي (لعله: أحمد بن محمد ابن أحمد المجلسي نسباً، الأموي اليعقوبي الشنقيطي المنعوت بالبدوي)، (ت ١٢٢٠هـ = ١٨٠٥م)(٣٠).

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله الذي بحمده يفتتح ويختتم ويستكمل كل أمرٍ [ذي] بال ويستتم... وبعد فيقول عبدالله تعالى أحمد بن محمد البويعقوبي... وسميت هذا التقييد (التحريز لمسائل التصيير) معتمداً على الله تعالى في تيسير...».

وآخره: «... ثم يبيعها هذا المشتري الأخير من البائع الأول نقداً بأقل مما اشتراها به، وخفّف هذا الوجه بعضهم ورأى أخف من الأول، والله تعالى أعلم.

كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه... يوم التاسع من شهر الخير عام ١٢٨٤، يوم محرم الحرام».

الناسخ مجهول، عليه ختم مولى القرقور، وفي حواشيه تعليقات قليلة، الأوراق: ١٧، الأسطر: ٢١، القياس: ١٩ × ١٤سم، كتب بخط جزائري، بعض الكلمات والجمل بمدادٍ أحمر بارز ولا سيّما كلمة (مسألة) في كامل المخطوط، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٢٢ - (٣/١٢): جواز ضرب الدف والرقص وما جاء في ذلك:

لعز الدين بن عبد السلام (عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي بن الحسن الدمشقي عز الدين الملقب بسلطان العلماء)، (٥٧٧هـ = ١١٨١م - ٦٦٠هـ = ١٢٦٢م)(٣١).

أوله بعد البسملة والصلاة والسلام: «فصلٌ في جواز ضرب الدف والرقص وما جاء في ذلك. قال الشيخ... وأما الضرب بالدف والرقص فقد جاءت الرخصة في إباحة الفرح والسرور في أيام الأعياد والعرس...».

وآخره: «... فإن كانت صافية (؟) ولطيفة، وإن كانت (؟) كثيرة (؟). كمل ما ذكره الإمام عز الدين عبد السلام في جواز الضرب بالدف والزيارة والاستماع إلى الغناء».

الناسخ والتاريخ مجهولان، الأوراق: ٣، الأسطر: ١٦، القياس: ٢٠ × ١٦سم، كتب بخط مغربي، وأقوال الرسول وبعض الجمل والعبارات بالمداد الأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٢٣ - (٢/١٤): الجواهر في المنظومة:

لسيدي قاسم بن أحمد بن يمون التادلي (؟).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله الذي جعل النكاح من أعظم أسباب الاعتصام وأكبر التعفّف والتحصّن من الأوزار والآثام... أما بعد، فإني لما كنت وضعت نظمي مختصراً لنفسي، خاصةً فيما يتعلق بالأزواج والنكاح، وسميته بالجواهر في المنظومة...».

وآخره: «... وأسألك اللهم بجاهك وبجاه أنبيائك ورسلك عندك أن تبلغ في الدنيا...

تمّ الكتاب المبارك على يد كاتبه فقير الورى وأحوجهم إلى مولاه الطيّب بن سي محمد بن بلقاسم الغريب عن وطنه في بشبكة في عمالة وهران، في محرم يوم الجمعة منه عام ١٢٨٤هـ».

عليه ختم مولى القرقور، وتعليقات في الحواشي كثيرة، الأوراق: ٣٩، الأسطر: ٢١، القياس: ١٩ × ١٤سم، الخط جزائري، كتبت بعض الحروف والعناوين بالأحمر البارز، وضبط النص بالشكل في مواضع كثيرة، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٢٤ - (٣٧): حاشية الشيخ ابن سودة على الشيخ عبد الباقي «النصف الأول»:

(ابن سوده)، (؟).

أوله بعد البسملة والصلاة: «كما يدل عليه لفظ أحدكم، وأخيه لا دليل في لفظ أحدكم، ولا في لفظ على أن البيع...».

وآخره: «وافق الفراغ منه يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى عام ثمانية وخمسين ومائة وألف، ووافق الفراغ من نسخه يوم الخميس بعد العصر إحدى وعشرين في شهر الله ذي الحجة عام خمسة وثمانين ومائة وألف».

لم يرد فيه اسم الناسخ، عليه ختم مولى القرقور، التعليقات في الحواشي قليلة، الأوراق: ١٥٤، الأسطر: ٣٢، القياس: ٣٠ × ٢١سم، كتب بخط مغربي ورؤوس العبارات بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، حالته متوسطة، لأنه أصيب بالرطوبة والمحو في بعض أجزائه.

٢٥ - (٣): البيوع (لعله: حواش على شرح مختصر خليل للزرقاني):

للبناني (لعله: محمد بن الحسن بن سعود البناني، أبو عبدالله)، (ت ١١٩٤هـ = ١٧٨٠م)(٣٢).

أوله بعد البسملة والصلاة: «قال ش: فقال القرافي: تؤثمه إلخ. الظاهر أن تردد القرافي إنما هو من جهة الفعل، وأما إثمه من جهة الإقدام...».

وآخره: «لأن (؟) كما في كتاب الأكرية. انظر شرح أبي علي».

لم يرد فيه اسم الناسخ، ولا تاريخ الفراغ من نسخه، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور (١٩٠٣)، الأوراق: ٢٦٠، الأسطر: ٢٥، القياس: ٢١ × ١٦سم، كتب بخط مغربي مقروء، وبعض الكلمات والجمل والفقرات بالمداد الأحمر، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٢٦ - (١٣): الدرة المكنونة في نوازل مازونة ج١:

لأبي زكريا يحيى بن موسى بن عيسى بن يحيى المغيلي ثم المازوني (ت ٨٨٣هـ = ١٤٧٨م)(٣٣).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «... الحمد لله المانح عقول العلماء موهبة، خصّوا بها سائر العقلاء بمنزلة التشريف، وفضل بعضهم على بعض...».

وآخره: «... ولو باع الآخر أو ردّ الثوب ثوبه بزيادة مثل درهم فلا حق للمنادي الأول الذي أخرج سوما. وبالله تعالى التوفيق».

نسخه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المعراوي، ولم يذكر تاريخ النسخ، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، يحمل ختم محمد بن الطيب مولى القرقور، الأوراق: ١٨٩، الأسطر: ٣٣، القياس: ٢٩ × ٢١سم، كتب بخط جزائري مقروء، عناوينه وبعض الجمل بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، صدرت الورقة الأولى منه بالعنوان وبرنامج الكتاب، وهو عبارة عن الفصول التي يشملها الكتاب، ومضمونها فتاوى لعلماء جزائريين وتونسيين ومغاربة، أصيب بالرطوبة في أجزائه العلوية، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية برقم: ١٣٣٥.



٢٧ - (٣٦)؛ ديوان ابن سحنون في الفقه (لعله: الوثائق)؛

لأبي القاسم بن علي بن سلمون الكناني (عبدالله ابن علي بن عبدالله بن علي بن سلمون الكناني، أبو أحمد)، (٦٦٩هـ = ١٢٧١م - ٧٤١هـ = ١٣٤٠م)(٣٤).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله ذي المجد والكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم... وبعد فإنه لما كانت الأحكام الشرعية لها محل كبير من الدين...».

وآخره: «... وقال ابن رشد في التعقيب: إنها تجب عليه العقوبة مع أن يدعى عليه بدعوى فانظره. وهنا انتهى بنا القول في هذا المجموع، كان الفراغ من نسخه وقت الزوال من يوم الحادي والعشرين في شهر الله المعظم شعبان يوم الخميس من سنة ثلاثة عشر ومائتين وألف، على يد أحمد بن علي بن صالح ابن أحمد بن سي بلقاسم».

عليه تعليقات كثيرة في الحواشي كتبت بالأحمر والأسود، يحمل ختم مولى القرقور، الأوراق: (؟)، الأسطر: ٢٦، القياس: ٢٠ × ١٥سم، الخط جزائري، رؤوس الجمل والفقرات بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٢٨ - (٣/١٤)؛ شرح أرجوزة أبي محمد سيدي عبدالله بن محمد الهبطي في أقسام العدة وأحكامها والحيض والرضاع؛

لبدر الدين (؟) الولي الصالح أبي محمد سيدي أبي القاسم بن علي بن حجو السناني (؟).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله الذي خلق وصور وقضى وقدر ونهى وأمر وأرسل الرسل الكرام... وبعد، فقد طلب مني بعض الإخوان أن أشرح لهم الأرجوزة التي ألفها الولي الصالح ناصح المسلمين أبو محمد سيدي عبدالله بن محمد الهبطي - رضي الله عنه - في أقسام العدة وأحكامها والحيظ [كذا] والرضاع...».

وآخره: «... إلا الذين رضعوا امرأة واحدة، أو أرضع الصبي الصبية، والصبية أن تعوذ بالله من الجهل... كمل الشرح المبارك... يوم أحد عشر من محرم ويوم الأربعة [كذا] عام ١٢٨٤هـ، نسخ في بشبكة في عمالة وهران، على يد الطيب بن سي بلقاسم بن سي أحمد بن بوزيد.

عليه تعليقات في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور، الأوراق: ١٥، الأسطر: ٢١، القياس: ١٩ × ١٤سم، كتب بخط جزائري وبعض الكلمات والجمل، وأحيانًا أسطرًا كاملة، بالأحمر، ضبط النص بالشكل، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة».

٢٩ - (٩)؛ شرح خليل ج٤؛

(لأحمد بن محمد بن أحمد العدوي، أبي البركات الشهير بالدردير)، (١١٢٧هـ = ١٧١٥م - ١٢٠١هـ = ١٧٨٦م)(٣٥).

أوله بعد البسملة والصلاة: «ولما أنهى الكلام عن البيوع وما يتعلق بها وما يلحق بها انتقل يتكلم على الإجارة كذلك، وهو أول الربع الرابع من هذا الكتاب...».

وآخره: «... أو حصل منه حيض ولو مرة أو مني من أحد فرجيه فلا إشكال لإيضاح الحال... قال مؤلفه - رحمه الله - وقد تمّ جمعها بعد ظهر يوم الأربعاء الخامس والعشرون [كذا] من شهر الله رجب سنة سبع وتسعين ومائة وألف، وقد فرغ من نسخه ضحوة يوم السبت سنة ست وسبعين ومائتين وألف على يد الحاج علي العجري الجزائري ثم اللمداني نسبًا، المالكي مذهبًا، الأشعري اعتقادًا، التوشي دارًا».

عليه تعليقات قليلة في الحواشي، تملكه محمد بن سيدي الطيب مولى القرقور، الأوراق: ١٩٠، الأسطر: ٢٧، القياس: ١٨ × ٢٥سم، كتب بخط جزائري مليح، وعبارات كثيرة بالأحمر البارز، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد الأحمر، حالته جيدة.

٣٠ - (٢٥): شرح خليل ج٢:

(لأحمد بن محمد الدردير) السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «باب ذكر فيه البيع، وهو أول النصف الثاني من هذا المختصر. ينعقد البيع، أي يحصل ويوجد البيع، وهو كما قال ابن عرفة عقد عارضة على غير ولا متعة لذة منافع...».

وآخره: «... وأشعر قوله قصد أنه لو لم يقصد بأن شرط عليه السقي ثلاث مرات، يسقي مرتين وأغناه المطر عن الثالثة لم يحط من حصته شيء، وكان له جزء بالتمام، وهو كذلك والله أعلم بالصواب... وكان الفراغ من نسخه عشية يوم الأحد في شهر رمضان المعظم لثمانية أيام بقيت منه من سنة ١٢٧٥هـ».

لم يرد فيه اسم الناسخ، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، الأوراق: ١٩٤، الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٢ × ١٦سم، كتب بخط مغربي، بعض الجمل والفقرات بالأحمر في كامل المخطوط، فيه نظام التعقيبة، من هذا المخطوط نسخةٌ أخرى برقم: [٣١(١/٢٧)] وهي الموالية.

٣١ - (/٢٧): شرح خليل ج٢:

(لأحمد بن محمد الدردير) السابق.

أوله (غير مقروء لتأثره بالرطوبة): «... باب ذكر فيه الإجارة والأرضين وما يتعلق بهما، وهي بكسر الهمزة الأشهر من ضمها...».

وآخره: «... كان شرط عليه الحرث ثلاث مرات، فحرث مرتين، نظر فإن كان ما ترك الثلث حط... وأشعر قوله: قصد بأنه لو لم يقصد بأن شرط... وأغنى المطر عن الثالثة لم يحط من نصيبه شيء».

الناسخ والتاريخ مجهولان، التعليقات في الحواشي قليلة، الأوراق: ٨٠، الأسطر: ٢٩، القياس: ٢٣ × ٥،٧سم، كتب بخط مغربي، بعض الجمل والفقرات بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، عنوان الباب الأول داخل إطار مزخرف بالمداد الأحمر والأخضر والأسود، حالته رديئة، وأوراقه متلاصقة، مما يصعب قراءته. منه نسخة أخرى تقدمت برقم: [٣٠ - (٢٥)].

٣٢ - (٦): شرح خليل:

للخرشي (محمد بن عبدالله الخرشي، أبو عبدالله)، (١٠١٠هـ = ١٦٠١م - ١١٠١هـ = ١٦٩٠م)[٣٦].

أوله: «باب ذكر الإجارة وكراء الدواب والحمام والدور والأرض وما يتعلق بذلك، والإجارة مأخوذة من الأجر بمعنى الثواب والمشهور فيها كسر الهمزة...».

وآخره: (مبتور) «... فأربعة أحوالٍ تنتهي لأربعة وعشرين لكل أحد عشر وللعاصب اثنان.، ش: فلو ترد».

الناسخ والتاريخ مجهولان، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، تملكته فاطمة بنت الصغير بالشراء، الأوراق: ٢٧٠، الأسطر: ٢٥، القياس: ٢٠ × ١٥سم، كتب بخط مغربي مقروء، بعض الكلمات والأبواب بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٣٣ - (٣٨): شرح خليل ج٣:

لمحمد الخرشي السابق.

أوله: (مبتور) «... فإنه سوى فيما بينهما وبين مسألة السوق (؟) مع أن المشهور مذهب المدونة كما يدل عليه كلام التوضيح».

وآخره: «... كان شرط عليه حرث أو سقي ثلاث مرات فحرث أو سقى مرتين... أشعر قوله: قصد أنه لو لم يقصد بأن شرط على السقي بخلاف الإجارة فالدنانير والدراهم.

كان الفراغ منه في شهر الله المعظم ذي الحجة بعد أن خلت منه أربعة أيام يوم السبت عند الضحى عام

١٧٧ (لعله: ١٠٧٧)، نسخه بعكاز بن علي بن بعكاز بن محمد بن (؟) العلمي ثم الربعي، المالكي مذهبًا، الأشعري اعتقادًا».

عليه تعليقات في الحواشي، الأوراق: ٢٣٤، الأسطر: ٢٤، القياس: ٢٦ × ٢٠سم، كتب بخط جزائري، بعض الكلمات والجمل بالمداد الأحمر والأزرق البارزين، وقد وشاه الناسخ بالزخرفة البديعة في مواضع كثيرة، ولا سيّما الأبواب والفصول، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٣٤ - (٥): شرح الربع الرابع من خليل:

لعبد الباقي بن يوسف (بن أحمد الزرقاني)، (١٠٢٠هـ = ١٦١١م - ١٠٩٠هـ = ١٦٨٨م)[٣٧].

أوله: بعد البسملة والصلاة، «باب في الإجارة: ابن عرفة هي بيع منفعة ما أمكن نقله غير سفينة ولا حيوان لا يعقل بعرضٍ غير ناشيء...».

وآخره: (مبتور) «... دون ثدي فذكر، لأصل أصل نبات الشعر البيضة، والحكم للغالب فلا يرد».

الناسخ والتاريخ مجهولان، لأنه مبتور - كما ذكرنا - عليه تعليقات قليلة في الحواشي، الأوراق: ٣٩١، الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٠ × ١٥سم، كتب بخط مشرقي جميل، بعض الكلمات والجمل بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٣٥ - (٧): شرح خليل:

لمجهول.

لم يرد فيه اسم المؤلف، وهو مبتور الأول والآخر، وأوراقه متداخلة وبعضها ساقطة، ومع أن ناسخه اعتمد فيه نظام التعقيبة يصعب تحديد أوله وآخره، كما تعذر علي تحديد مواطن السقط فيه، على حواشيه بعض التعليقات، ناسخه وتاريخ النسخ مجهولان، الأوراق: أزيد من ٢٥٠ ورقة، الأسطر: ٢٥، القياس: ٢٠ × ١٦سم، كتب بخط مشرقي، وكتب الحرفان (ص، ش) بالمداد الأحمر البارز [المصنف والشارح]، مسفر بالجلد، حالته جيدة إلاّ أنه مبتورٌ وأوراقه متداخلة.

٣٦ - (٨): شرح الشيخ خليل:

لمؤلف مجهول.

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله الذي أشرق من نوره الظلمات، وذلك بربوبيته الأرضين والسماوات... باب ذكر كم الإجارة وكم الدواب والحمام والدور والأرضين...».

وآخره: «... خاتمة أول من حكم في الخنثى عامر ابن الظرب، ثم حكم فيه في الإسلام علي بن أبي طالب - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -، أي أول من قضى به في الإسلام».

فرغ من نسخه في شهر الله المعظم جمادى الأولى فات فيه إحدى وعشرين [كذا] يومًا وذلك يوم الأربعاء عند الضحى عام تسعة وثمانين من القرن الثاني عشر بعد المائة والألف، على يد محمد بن محمد بن حليمة الخراجي، كتب بخط جزائري جميل، بعض الجمل والعبارات المشروحة كتبت بمدادٍ أحمر وأصفر مذهب، عليه تعليقات كثيرة في الحواشي، الأوراق: ١٥٥، الأسطر: ٢٩، القياس: ٢٥ × ١٩سم، فيه نظام التعقيبة، كتب في الصفحة الثالثة عنوان (باب الإجارة) في مربع مزخرف بالمداد الأحمر والأصفر والأسود، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٣٧ - (٢٦): (شرح على رسالة الإمام ابن الجوزي):

(لإبراهيم بن مرعي بن عطية برهان الدين الشبرخيتي)، (ت ١١٠٦هـ = ١٦٩٤م)[٣٨].

أوله: (مبتور)... «الأب بالعارية قبل البناء لم يحتج إلى يمين، وإن كان بعده وقبل السنة فلا بدّ من يمين...».

وآخره: «... ولا شيء للحاضنة على الأب ولا في مال الولد، لأجلها يحضن بغير أجرة المسكن - كما

تقدم – والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب...».

وكان الفراغ من كتابته في يوم الاثنين ٢٨ صفر عام ١١٢٠هـ، الناسخ مجهول، كتب بخط مشرقيّ جميل، رؤوس بعض الجمل والفقرات بالمداد الأحمر، التعليقات في الحواشي قليلة، الأوراق: ٣٣٨، الأسطر: ٢٥، القياس: ٢٠ × ١٤،٥سم، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة، ومنه نسخة في مكتبة نظارة الشؤون الدينية بباتنة برقم: [٤١ ف/ ٥٣].

٣٨ - (١/٣٢): شرح قصيدة أبي الحسن علي بن بلقاسم الزقاق في أحكام القضاء (تكميل المنهج للزقاق):

لمحمد بن أحمد (بن محمد أبو عبدالله) ميارة/ (٩٩٩هـ = ١٥٩٠م – ١٠٧٠هـ = ١٦٦٢م)(٣٩).

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله الذي لا ينبغي الحمد إلا له... وبعد فيقول محمد بن محمد، ابن ميارة غفر الله له ذنوبه وأوزاره: منذ وقفت على قصيدة الإمام أبي الحسن علي بن أبي القاسم الزقاق التي في أحكام القضاء وأنا أشتهي الوقوف على شرح عليها لحلّ ألفاظها...».

وآخره: «... وهذا آخر ما يسّر الله في هذه القصيدة، وهو إن لم يكن شرحًا ممتعًا فهو في الجملة... أواسط ربيع النبوة من عام خمسةٍ وستين وألف».

تمّ الفراغ منه آخر ذي الحجة يوم الأربعة [كذا] عند الظهر عام ١١٩٣هـ، على يد محمد بن محمد الخراجي نسبًا».

وقد كتبه بخط جزائري، الأبيات الشعرية وبعض الجمل بالمداد الأحمر، عليه تعليقات في الحواشي قليلة، الأوراق: ١٢١، الأسطر: ٢٢، القياس: ٢٠ × ١٥سم، فيه نظام التعقيبة، حالته متوسطة؛ لأنه أصيب بالرطوبة والأرضة وتآكلت بعض حواشيه، كما طمست مواضع كثيرة فيه، وسقطت أوراق منه.

٣٩ - (١/١٤): شرح قصيدة أبي عبدالله محمد ابن العربي في الذكاة:

لعبد العزيز بن الحسن بن يوسف بن مهري بن يحيى بن محمد الزياتي (ت ١٠٥٥هـ = ١٦٤٥م)(٤٠).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله المنفرد بالبقاء... هذا تقييد قصدت به شرح قصيدة في الذكاة لخالي الشيخ الإمام قدوة الأنام وحجة العصر... أبي عبدالله محمد بن العربي...».

وآخره: «... وأجرنا من عقابك الشديد وعذابك الأليم، يا ذا الجود والفضل العظيم، قال مقيده – رحمه الله وعفا عنه –: قد كمل ما أردت تقييده وانتهى، وجاء بفضل الله وفق الغرض المشتهى، وكان الفراغ منه يوم الأحد في شهر الله المعظم ذو الحجة بعد أن خلت منه ٢٣ يومًا عام ١٢٨٣هـ، نسخه في بشبكة في عمالة وهران حكم بالعباس غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين، عبد ربه الطيب بن سي محمد بن سي بلقاسم بن سي أحمد بن بوزيد».

الخط جزائري، بعض الكلمات والعناوين بالأحمر، عليه تعليقاتٌ قليلة في الحواشي، يحمل ختم محمد بن الطيب مولى القرقور، الأوراق: ٦٧، الأسطر: ٢١، القياس: ١٩ × ١٤سم، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٤٠ - (٤٢): شرح (مختصر خليل):

لإبراهيم بن مرعي بن عطية (برهان الدين الشبرخيتي) السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله الذي فقه في دينه من اصطفى من الأنام وهدى من ارتضاه لفهم ما شرعه من الأحكام... لما كان علم الفقه من أجل العلوم قدرًا وأجمعها إحاطة...».

وآخره: «... فللأبوين المنع من التطوع ومن تعجيل الفرض على إحدى. قاله في الجواهر والله أعلم. وكان الفراغ من هذا الجزء المبارك أوائل ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف. نسخه عمر بن



عمر شهر رزيق، الخط جزائري، بعض الكلمات والجمل والفقرات بالأحمر، عليه تعليقات كثيرة في الحواشي، الأوراق: ٣٣٣، الأسطر: ٣٦، القياس: ٣١ × ٢١سم، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة، أطرت المقدمة بخطين حمراوين، منه نسخة أخرى وهي الآتية برقم: ٤١ (٤١).

٤١ - (٤٥): شرح مختصر خليل:

للشبرخيتي المتقدم.

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله الذي فقه في دينه من اصطفاه من الأنام، وهدى من ارتضاه لفهم ما شرعه من الأحكام...»، وآخره: «... فللأبويين المنع من التطوع، ومن تعجيل الفرض على إحدى الروايتين، قاله في الجواهر. والله أعلم».

وكان الفراغ منه في أوائل ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، نسخه عمر بن عمر شهر رزيق، كتب بخط جزائري، عليه تعليقات كثيرة في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور، الأوراق: ٣٣٣، الأسطر: ٣٤، القياس: ٣٠ × ٢١سم، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة مع أنه مصابٌ بالرطوبة في أجزائه العلوية، أطرت المقدمة بخطين أحمرين، منه نسخة أخرى تقدمت برقم: ٤٠ (٤٢).

٤٢ - (٢٨): شرح مختصر خليل بن إسحاق ج١، ٢:

لأحمد بن محمد الدردير (١١٢٧هـ = ١٧١٥م - ١١٢٠هـ = ١٧٨٦م)(٤٣).

أوله بعد البسملة والصلاة والحمدلة: «أما بعد فيقول أفقر العباد إلى مولاه أحمد بن محمد الدردير: هذا شرحٌ مختصر على مختصر الإمام الجليل العلامة أبي الضياء سيدي خليل، اقتصرت فيه على فتح مغلقه...».

وآخره: «... ولا شيء لحاضن زيادة على السكن لأجلها؛ أي الحضانة، فقد تجب لها شيء، كالأم الفقيرة في مال ولدها المحضون، والله أعلم».

تاريخ الفراغ من نسخ الجزء الأول ٢٩ من ذي الحجة عام ١٣٧٤هـ، على يد الصادق بن محمد بن اقويدر بن عبد العزيز الحاج، أما الثاني فلم يذكر ناسخه، ولا تاريخ النسخ، والخط جزائري موحّد في الجزأين، وكتبت بعض الكلمات والجمل بالأحمر، ويبدأ الجزء الثاني بباب الذكاة، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، الأوراق: ٢٦٥، الأسطر: ٢٦، القياس: ٢٢ × ١٦سم، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد الأحمر، حالته جيدة.

كتب في بداية الجزء الثاني «الحمد لله عشرة من فحول الرجال من أهل العلم، لولاهم لذهب المذهب العدل، وهما هذان:

محمد: محمد بن سحنون، ومحمد بن (لعله: المواز) [تعذر قراءة الكلمة].

كذا الشيخان: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو بكر بن عبد الرحمن.

والقاضيان: أبو الحسن بن القصار، وأبو محمد عبد الوهاب.

والقرنان: أشهب وابن نافع.

ثم الأخوان: قطرب، وابن الماجشون».

٤٣ - (٣١): شرح مختصر خليل ج٢:

(لأحمد بن محمد الدردير) السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «واعلم أنه قد تجاذب الحضانة أمران: أحدهما النكاح، لأنه منشئها، والآخر البيع لأن الحاضن عليه... فقال: باب ذكر فيه البيع وهو أول النصف الثاني من هذا المختصر...».

وآخره: «... وأشعر قوله: قضى بأنه لو لم يقض بأن شرط عليه السقي ثلاث مرات، فسقى مرتين، وأغنى المطر عن الثالثة، لم يحط من نصيبه شيء، ابن رشد بلا خلاف، قال بخلاف الإجارة».

نسخ في ١٣ ربيع الثاني ١٢٨٢هـ، على يد العيد ابن السعيد بن الأعجال بن سعيد بن محمد بن المبارك

ابن خليفة بن بوزيد بن حامد، كتبه بخط جزائري وبعض الكلمات والجمل بالأحمر البارز، عليه تعليقاتٌ كثيرة في الحواشي، فيه نظام التعقيبة، أطرت السطور الأربعة الأولى منه بالمداد الأحمر، الأوراق: ٣٧٨، الأسطر: ٢٦، القياس: ٢٢ × ١٦سم، حالته جيدة، مسفر بالجلد.

كتب عليه: حبسه محمد بن السعيد بن الأعجال البوزيدي على السيد الطيب بن السيد أحمد بن بوزيد حبسًا مؤبدًا، لا يباع ولا يشترى... وقع في ٢٩ ذي الحجة عام ١٣١٠هـ. (ومنه نسختان أخريان تقدمتا برقمي: [٣٠ - (٢٥)، ٣١ - (١/٢٧)].

٤٤ - (١٥): شرح خليل ج١:

لبهرام بن عبدالله بن عبد العزيز، أبو البقاء، تاج الدين، السلمي الدميري (٧٣٤هـ = ١٣٣٤م - ٨٠٥هـ = ١٤٠٢م)(٤٢).

أوله: (مبتور)... «قال الشيخ قوله: باب رفع الحدث، المنع المرتب على أعضاء الوضوء، قوله: وحكم الخبث أي النجاسة العينية، وإنما قال وحكم الخبث؛ لأن الرافع للحكم رافع لما يترتب...».

وآخره: ... لم أستطع أن أتبين آخره لخلوه من نظام التعقيبة وتداخل أوراقه، وسقوط بعضها.

لم يرد فيه اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من نسخه، عليه تعليقاتٌ كثيرة في الحواشي تفوق المتن، كتب بخط مغربي، بعض الكلمات والجمل بالأحمر، الأوراق: ٢٠٢، الأسطر: ٣٣، القياس: ٢٧ × ٢١سم، مسفر بالجلد، حالته جيدة لولا تداخل أوراقه وسقوط بعضها، خالٍ من نظام التعقيبة.

منه نسخة أخرى وهي الآتية برقم: [٤٥ - (٤٤)]، كما توجد منه نسخة أيضًا في مكتبة الشيخ التهامي صحراوي بباتنة برقم: [١٠ف].

٤٥ - (٤٤): شرح مختصر خليل ج١،٢:

لأبي البقاء بهرام السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «باب رفع الحدث، أي المنع المرتب على أعضاء الوضوء. قوله: وحكم الخبث، أي النجاسة العينية، وإنما قال: وحكم الخبث، لأن الرافع للحكم...».

وآخره: (مبتور) «... ولذا جعل بعضهم الواو للحال، فالضمير في تولاه لما ذكر من الكيل أو الوزن أو العدد».

الناسخ والتاريخ مجهولان، كتب بخط مغربيّ وبعض الجمل والفقرات بالأحمر، وخط الجزء الأول مغاير لخط الجزء الثاني، فيه نظام التعقيبة، عليه تعليقاتٌ كثيرة في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور، الأوراق: ٢٢٣، الأسطر: ٣٤ - ٣٧، القياس: ٣٠ × ٢١سم، مسفر بالجلد، حالته جيدة إلا أنه أصيب بالرطوبة في أجزائه العلوية وسقطت أوراقه الأخيرة.

٤٦ - (٤٠): شرح مختصر خليل على شرح الأجهوري، ج٢:

لعبد الباقي (بن يوسف بن أحمد) الزرقاني (١٠٣٠هـ = ١٦١١م - ١٠٩٩هـ = ١٦٨٦م)(٤٣).

أوله بعد البسملة والصلاة والحمدلة: «كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون، وبعد فهذا شرحٌ مختصر على مختصر العلامة الشهير في الآفاق خليل بن إسحاق لخصته من شرح شيخ الإسلام العلامة (؟) الشيخ علي الأجهوري...».

وآخره: «... فالأول محل في المفهوم مختلفٌ في الذات، والثاني مختلف ذاتًا ومفهومًا، والله تعالى أعلم».

كمل الجزء الثاني... يوم الجمعة الثامن من ربيع الأول النبوي عام ثمانين ومائة وألف، نسخه أحمد بن عمر وأحمد (؟) التيلي... الخط جزائري، بعض الكلمات والجمل بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، عليه تعليقاتٌ في الحواشي، الأوراق: ٥٢١، الأسطر: ٣٤،

فهرس مخطوطات زاوية أحمد بن بوزيد - مولى القرقور - سريانة - ولاية باتنة - الجزائر

القياس: ٢٩ × ٢٠سم، حالته جيدة، يحمل ختم مولى القرقور، وكتب عليه: حبس وقف هذين الجزأين الأولين من الشيخ سيدي عبد الباقي أحمد بن اقويدر النايلي على السيد الطيب بن الشيخ سيدي محمد بن أبي القاسم على أولاده وأولاد أولاده.

٤٧ - (٤٨): (شرح مختصر خليل «النصف الثاني من الجزء الأول»):

لعبد الباقي الزرقاني السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «باب في البيع الشامل... المحضون له قبض نفقته، وتحصيل ما به قوامه بالنفقة، إذا كانت عيناً ونحوها وإنما يحصل بالبيع...».

وآخره: «... إن الإجارة مبنية على المشاحة والمساقاة على المسامحة، والله تعالى أعلم... تمّ الجزء الأول من النصف الثاني من الشيخ سيدي عبد الباقي».

الناسخ والتاريخ مجهولان، الخط جزائري، بعض الكلمات والجمل والعبارات بالأحمر البارز، الحواشي قليلة، الأوراق: ٢٨٠، الأسطر: ٣٠، القياس: ٢٧ × ١٩سم، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة، ملكه محمد الصالح نجل الشيخ سي محمد بن أبي القاسم.

٤٨ - (١٠): شرح مختصر خليل:

(لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخرشي)، (١٠١٠هـ = ١٦٠١م - ١١٠١هـ = ١٦٩٠م)(٤٤).

أوله بعد البسملة والصلاة: «... ولما أنهى الكلام على الحج والعمرة وما يتعلق بهما، وكان مما يتعلق بهما الصيد وعقره... باب الذكاة، وهي لغة التمام، يقال: ذكيت الذبيحة إذا أتممت ذبحها».

وآخره: «... كما إذا كان الولد موسرًا وهو محضون لأمه الفقيرة، فلها أجرة الحضانة، لأنها تستحق النفقة في ماله ولو لم تحضنه».

تمّ نسخه عند الضحى يوم الخميس تسعة عشر يومًا من شهر ربيع الأول سنة خمسة وتسعين ومائة وألف على يد عمر بن أحمد الرهوني الشريفي التجلاوي اليعروبي، كتب بخط جزائري، وكثير من جمله وعباراته كتبت بالمداد الأحمر، عليه تعليقاتٌ كثيرة في الحواشي، الأوراق: ١٢٥، الأسطر: ٣٥، القياس: ٢٨ × ٢٠سم، فيه نظام التعقيبة، حالته متوسطة، أصيبت بعض أجزائه العلوية بالرطوبة، مع المخطوط ثلاث صفحات كتبت فيها عباراتٍ فقهية وأبيات شعرية وأدعية، منه نسخة أخرى برقم: [٤٩ - (٢٣)] وهي اللاحقة، كما توجد منه ست نسخٍ في مكتبة نظارة الشؤون الدينية بباتنة في الجزائر بأرقام: [(١٢ف/٢٣، ١٣ف/٢٤، ١٤ف، ٢٥، ١٩ف، ٣٠، ٢١ف/٣٢، ٢٢ف/٣٣)]، وفي مكتبة الشيخ التهامي صحراوي بباتنة أيضًا نسخة منه برقم: [١١ف].

٤٩ - (٢٣): شرح مختصر خليل:

لأبي عبد الله الخرشي السابق.

أوله: (مبتور) «... ما التزمته للزوج، لأن لفظ يقتضي خلع مالها عليه من حق وزيادته ما الزمته من عندها، ومفهوم كلامه...».

آخره: «... كما إذا كان موسرًا وهو محضون لأمه الفقيرة، فلها أجرة الحضانة، لأنها تستحق النفقة في ماله ولو لم تحضنه... تمّ نسخه يوم الخميس بعد صلاة العصر خمسة عشر يومًا خلت من شهر الله المعظم ربيع الثاني من سنة ١١١٤هـ، على يد كاتبه الفقير إلى الله علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن محمد بن يحيى بن سليمان التلمساني».

الخط جزائري، بعض الكلمات والجمل بالأحمر، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، فيه نظام التعقيبة، الأوراق: ١٧٢، الأسطر: ٢١، القياس: ٢٠ × ١٥سم، مسفر بالجلد، حالته متوسطة؛ لأنه مبتور الأول وأصيبت أطرافه السفلية بالرطوبة. (ينظر آخر وصف المخطوط السابق).

٥٠ - (٤٦): شرح مختصر خليل:

لأبي عبدالله الخرشي السابق.

أوله: (مبتور) «... الحرام والحلال، وقد كان مذهب مالك (؟؟) بذلك، وكان أعظم ما صنف فيه من المختصرات وأغنى من كثيرٍ من المطولات مختصر مولانا أبي الضياء خليل بن إسحاق».

وآخره: (مبتور) «... الذكاة: ش: وهو لغة التمام، ذكيت الذبيحة إذا أتممت ذبحها... وشرعا قال ابن وضاح: هو العيب الذي...».

الناسخ والتاريخ مجهولان، كتب بخط مغربي متنوع (الأوراق السبعة الأولى)، بعض الكلمات والجمل والحروف (؟) بالمداد الأحمر، عليه تعليقاتٌ كثيرة في الحواشي، الأوراق: ٢٢٠، الأسطر: ٣٥، القياس: ٢٩ × ٢١سم، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد لكنه متآكل، حالته جيدة مع أنه مبتور الأول والآخر.

٥١ - (٢/٤٩): (شرح خليل):

لأبي عبدالله الخرشي السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «باب ذكر فيه الإجارة وكراء الدواب والحمام والدور والأرضين وما يتعلق بذلك، والإجارة مأخوذة من الأجر بمعنى الثواب والمشهور فيها كسر الهمزة وحكي فيها الضم أيضًا(٤٥)، حكاه المبرد...».

وآخره: (مبتور) «... وقوله: أولحي أعلى، لا يتأتى في الأمة فهو من باب صرف الكلام لما يصح له. ص: والقيمة للعبد كالدية. ش: أي والقيمة للعبد».

الناسخ والتاريخ مجهولان، كتب بخط جزائري، زركشت الكتابة بالمداد الأحمر والأسود البارزين، وكذا بعض الرسومات، الأوراق: ١٥٧، الأسطر: ٢٠، القياس: ٢٤ × ١٦سم، في الحواشي تعليقات قليلة، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٥٢ - (٢/٢٧): عنوان مجهول:

لمؤلفٍ مجهول.

أوله: يصعب تحديد أوله، وذلك لتداخل أوراقه وسقوط بعضها.

وآخره: «... اللهم شفّع فينا سيدنا ومولانا محمد وصلى الله عليه وعلى آله أجمعين والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل».

تمّ الفراغ من نسخه ضحى يوم الجمعة شهر الله المعظم شعبان عام خمسة وستين ومائتين وألف، على يد محمد المراني بن عبدالله بن جلول بن المراح الخراجي الشريفي الحسني، الخط جزائري، بعض الجمل والفقرات كتبت بلون بني، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، قسّم الكتاب إلى أبواب وهو شرح على نظم شعري، الأوراق: ١٧٢، الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٢،٥ × ١٨سم، فيه نظام التعقيبة، حالته متوسطة.

٥٣ - (٢/٢٧): عنوان مجهول:

لمؤلفٍ مجهول.

المخطوط مبتور الأول والآخر، وأصيبت أوراقه بالرطوبة والأرضة، وتعرض للتمزيق والمحو، يبدأ بالحديث عن الإجارة، لكنه غير مقروء للأسباب السالفة الذكر، كما تعذّر قراءة اسم الناسخ وتاريخ نسخه، الخط مغربي وبعض الكلمات والجمل بالأحمر والأخضر البارزين، الأوراق: ٢١٠، الأسطر: ٢٩، القياس: ٢٣ × ١٧سم، فيه نظام التعقيبة، حالته رديئة.

٥٤ - (٣٤): عنوان مجهول:

لمؤلفٍ مجهول.

أوله: (مبتور) «... الأندلسيين ينبغي أن يشترط الخيار لهما معًا وإلاّ لم يجز. قوله: ودقيق حنطة، أي وكذلك يجوز بيع دقيق...».

وآخره: «... وإن ثبت له ثدي أي حصل منه حيض فأنثى فإذا حصل شيء من ذلك من هذه العلامات زال الإشكال. والله سبحانه أعلم. تمّ الكتاب بقوة العزيز الوهاب، رازق كل طيرٍ ودابة في الليلة الثانية من شعبان تمام أربعة وتسعين بعد الألف».

نسخه المسعود بن أحمد بن بلعيد الحملاوي، الخط جزائري، بعض الكلمات والجمل بالأحمر البارز، عليه تعليقات كثيرة في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور، الأوراق: ١٩٣، الأسطر: ٣٣، القياس: ٢٧ × ٢٠سم، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة مع أن بعض أطرافه مصابة بالرطوبة والمحو.

٥٥ - (٣٩): عنوان مجهول:

لمؤلفٍ مجهول.

أوله: (مبتور) «... فإذا سقط المكيال من يده فهلك ما فيه قبل وصوله لغرائره (؟) من بائعه على ما رواه...».

وآخره: (مبتور) «... وهو قول عبد الملك وله أيضًا، يضمن ما بيد صاحبه خاصةً دون ما هلك بيده ودرج عليه».

الناسخ والتاريخ مجهولان، كتب بخط جزائري وبعض الكلمات والجمل بالأحمر، عليه تعليقاتٌ في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور، الأوراق: ٣٠٢، الأسطر: ٣٩، القياس: ٣٠ × ٢١سم، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة إلاّ أنه مبتور الأول والآخر.

٥٦ - (٤١): عنوان مجهول:

لمؤلفٍ مجهول.

أوله: بعد البسملة والصلاة، «باب ينعقد البيع بما يدل على الرضى وإن (؟) يريد أنه لا يشترط في انعقاد البيع الإيجاب...».

وآخره: (مبتور) «... [تعذر قراءته لكونه مصابًا بالرطوبة وتلاصقت أوراقه].

الناسخ والتاريخ مجهولان، كتب بخط مغربيّ، عليه تعليقات في الحواشي قليلة، الأوراق: أكثر من مائتي صفحة، الأسطر: ٣٣، القياس: ٢٧ × ٢٠سم، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته متوسطة، لكنه مصابٌ بالرطوبة وتمزقت بعض أوراقه.

٥٧ - (١/٤٩): عنوان مجهول:

لمؤلفٍ مجهول.

أوله (مبتور) «... كقوله والقياس وفي الجمع إن ردّ بعضهم والاستحسان وأخذ (؟) الجميع وصوب... ودخل المؤلف في قوله: شيخنا بدليل استقوا كلامه...».

وآخره: (مبتور) «... للركوع في أي ركعة أدرك فيها الإمام الأولى وفيها ناسيًا للإحرام فإنه يتمادى مع إمامه، الثانية من ذكر في صلاة».

لم يرد فيه اسم الناسخ ولا تاريخ الفراغ من نسخه، الخط جزائري، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، بعض الكلمات والجمل بالأحمر، الأوراق: ٦٤، الأسطر: ٢٢، القياس: ٢٥ × ١٩سم، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة مع أنه مبتور الطرفين.

٥٨ - (٧/١٤): مسائل في الكيل والوزن:

لأبي محمد عبد الحق (بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الغرناطي)، (٤٨١هـ = ١٠٨٨م - ٥٤٢هـ = ١١٤٨م)(٤٦).

أوله بعد البسملة والصلاة: «سئل الفقيه الأجل الحافظ أبو محمد عبد الحق بن عطية سنة ستة عشر وخمس مائة (؟) عن الكيل والوزن في الشرع... فأجاب - رحمه الله - بما نصّه: فهمت وفقنا الله وإيّاك سؤالك بما هو قاعدة لهذا الباب، قول الرسول...».

وآخره: «... هذا ما ظهر لي في المسألة إن قلته على حسب ما ذكره السائل وكتب له هذا ليلاً (؟) أحدًا فليغتفره مني متصفحه ويأخذه عند تلمحه إياه أخذ متقدرٍ حليم...».

كمل على يد ناسخه عبد ربه الطيب بن سي محمد ابن بلقاسم نسل البوزيدي المعروف بجبل مستاوه، نسخه في بشبكه مسجون، وكان الفراغ منه يوم الجمعة عند الضحى شهر (؟) أربعة وعشرون يومًا

عام ١٢٨٤هـ، الخط جزائري، وكتب كلمتي: (مسألة وجواب) بالأحمر البارز، عليه ختم مولى القرقور، الأوراق: (؟)، الأسطر: ٢١، القياس: ١٩ × ١٤سم، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٥٩ - (١٧): منهاج العابدين:

لأبي حامد الغزالي (محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي أبو حامد)، (٤٥٠هـ = ١٠٥٨م - ٥٠٥هـ - ١١١١)[٤٧].

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «الحمد لله الملك الحكيم الجواد الكريم العزيز الرحيم الذي فطر السموات والأرض بقدرته... اعلموا إخواني أسعدكم الله وإيانا لمرضاته أن العبادة ثمرة العلم...».

وآخره: «... وأن لا يجعله وبالاً علينا وأن يضعه في ميزان الصالحين، إنما ردت أعمالنا إلينا إنه جواد كريم...

كمل بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه، هذا الكتاب المسمى بـ «الشيخ الغزالي» محمد الصغير بن الطيب بن عمار بن الصالح بن محمد بن عبدالله بن الزراوي نسبًا المالكي مذهبًا في ١٧ شعبان عام ١٢٧٩هـ».

كتبه بخط جزائري، وبعض الكلمات والعناوين بالأحمر والأسود البارزين، عليه بعض التعليقات في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور، وكتب عليه أيضًا عبارة (حبسه سيدي محمد الصالح بن الشيخ الفولاني)، الأوراق: ١١٧، الأسطر: ٢٠، القياس: ٢٢ × ١٦سم، فيه نظام التعقيبة، مؤطر بخطين أحمرين، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٦٠ - (٦/١٤): كتاب النوادر في غرائب الوضوء والصلاة لسحنون:

(لعله: عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي الملقب بسحنون)، (١٦٠هـ = ٧٧٧م - ٢٤٠هـ = ٨٥٤م)[٤٨].

أوله بعد البسملة والصلاة: «إذا قيل لك: الاستنجاء سنّة أم فريضة؟ فقل: ليس بسنّة ولا فريضة، ولكن تنظيف، وكذلك إذا قيل لك: الوضوء لكل صلاة أسنّة أم فريضة؟ فقل: ليس بسنّة ولا فريضة، ولكن ترغيب في الحسنات...».

وآخره: مسألة: «... سألته عن إمامٍ رضيت به نصف الجماعة ولم يرضَ به النصف الثاني وارتفع الأمر (؟) وهو ضيف الجميع... جوابها: الحمد لله إن رضي به الجماعة أو أكثرهم أو أهل الفضل منهم جازت إمامته... ولا تلزمه إعادة، قاله ابن سراج وفقه الله، تمت بحمد الله وحسن عونه».

الناسخ والتاريخ مجهولان، كتب بخط جزائري، وبعض الحروف والكلمات والعناوين بالأحمر البارز، الأوراق: ٦٥، الأسطر: ٢١، القياس: ١٩ × ١٤سم، فيه نظام التعقيبة، عليه ختم مولى القرقور، حالته جيدة.

٦١ - (٥٠): نوازل العلامة الغرناطي:

لأبي محمد بن القاسم الغرناطي (؟).

أوله بعد البسملة والصلاة وقول الشيخ: «وبعد أرشدنا الله وإياك فإني أردت أن أصيغ أسئلة لتكون نافعة للقضاة وللمفتين، وجمعت إلا ما كان مشهورًا ومحتاجًا إليه...».

وآخره: «... اعلم أن الشهادة على الدراهم والدنانير في موضعين في باب الشبهة وباب الصرف، وكذلك (؟) يعرف بعينه قمحًا كان أو شعيرًا أو سلتًا».

نسخ في عام ١٣١٥هـ، ويبدو أن ناسخه هو محمد ابن عمار بن عجينه، كتبه بخط جزائري، بعض الكلمات والجمل بالمداد الأحمر والبنفسجي البارزين، في الحواشي بعض التعليقات، يحمل ختم مولى القرقور، الأوراق: ٢٥، الأسطر: ١٨، القياس: ٢٧ × ١٨سم، فيه نظام التعقيبة، حالته جيدة.

٦٢ - (٢/٣٢): الوثائق:

للقاضي أبي القاسم بن علي بن سلمون الكناني (عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن سلمون الكناني أبو حامد)، (٦٦٩هـ = ١٢٧١م - ٧٤١هـ = ١٣٤٠م)(٤٩).

أوله: (مبتور) ... [لم أتبين بدايته].

وآخره: «... إنما تجب عليه العقوبة مع أن يدعى عليه بدعوى. انتهى بنا القول في هذا المجموع والحمد لله رب العالمين، كمل كتاب الوثائق للشيخ أبي القاسم... على يد محمد بن حليمة سنة ١١٩٣هـ».

كتب بخط جزائري رقيق، وبعض الكلمات والجمل بالأحمر، عليه تعليقاتٌ قليلة في الحواشي، الأوراق: ٨٩، الأسطر: ٣١، القياس: ٢٠ × ١٥سم، فيه نظام التعقيبة، قسمه المؤلف إلى فصول، حالته متوسطة، مسفر بالجلد، لكنه ممزّق ومصاب بالرطوبة والمحو مما جعل قراءته متعذرة في بعض المواضع.

٦٣ - (٢/٣٣): الوثائق:

(لعله: أبو القاسم علي بن سلمون الكناني) السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «هذه جملة من وثائق قيدت عن بعض المشايخ مختصرة تعين صاحبها على التوصل إلى غيرها من المطولات...».

وآخره: «... والزوج المذكور الأصل، المذكور عن (؟) من ذكر وهما... وهكذا انتهت الوثائق بحمد الله وحسن عونه على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء... محمد ابن امبارك الخراجي، في شهر الله المعظم ذي الحجة بعد ما مضت منه ثمانية أيام يوم الثلاثاء بعد الزوال عام ١٣٤٢هـ».

كتب بخط جزائري مقروء، رؤوس الجمل والعبارات بالمداد الأحمر البارز، عليه تعليقات كثيرة في الحواشي، الأوراق: ٢٢، الأسطر: ٣٠، القياس: ٢٠ × ١٥سم، فيه نظام التعقيبة، حالته متوسطة، ولعل النسخة السابقة: برقم: [٦٢ - (٢/٣٢)] أخت هذه النسخة.

٨ - اللغة والنحو

٦٤ - (٤): شرح ألفية ابن مالك:

لمؤلفٍ مجهول.

أوله: (مبتور) «... لاستفهام، أي بعد ما استفهام أو من استفهام، والتقدير وذا في الحال كونه تاليًا لمن أو ما الاستفهاميتين مساوية لما إذا لم تلغ في الكلام...».

وآخره: «... من التبيين والتسهيل وفتح (؟) والتكميل، ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

نسخه عبدالله بن عمر بن إبراهيم بن عمر معتوق، كتبه في شعبان عام ١١٠٤هـ، عليه تعليقات كثيرة في الحواشي، الأوراق: ٢٢٤، الأسطر: ٢١، القياس: ٢٠ × ١٤سم، كتب بخط مغربيّ ومشرقي، بعض الألفاظ والجمل بالأحمر والأخضر والأسود البارز، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة.

٦٥ - (١): القاموس المحيط ج١:

للفيروزآبادي (محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين، الشيرازي). (٧٢٩هـ = ١٣٢٩م - ٨١٧هـ = ١٤١٥م)(٥٠).

أوله بعد البسملة والصلاة: «الحمد لله منطق البلغاء باللغى في البوادي ومودع اللسان ألسن اللسن الهوادي، ومخصص عروق القيصوع...».

وآخره: «... باب العين فصل الهمزة. إلخ. انتهى النصف الأول من القاموس المحيط بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا».

لم يرد فيه اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليه تعليقات قليلة في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور (١٩٠٣)، كتب بخط مغربيّ مليح، وبعض الكلمات

بالأحمر، الأوراق: ٥٤٧، الأسطر: ٣١، القياس: ٢٩ × ٢٠سم، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة، قدم له بترجمة لحياة المؤلف، كما صدر بفهرس مرتب على الحروف الألفبائية.

٦٦ - (٢)؛ القاموس المحيط ج٢:

للمؤلف السابق.

أوله بعد البسملة والصلاة: «باب العين فصل الهمزة: أثيع كزبير شاعر من همدان، وزيد بن أثيع أو ثييع...».

وآخره: «... لأن قبلها كسرة تخلفها وياء الجزم (؟) رأيت عبدي الله لم تسقط؛ لأنه لا خلاف عنها. قال مؤلفه الملتجيء إلى كرم الله تعالى محمد بن يعقوب...».

لم يرد فيه اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، عليه تعليقاتٌ قليلة في الحواشي، يحمل ختم مولى القرقور، (١٩٠٣)، كتب بخط مغربي جميل، وبعض الكلمات المشروحة بالأحمر، فيه نظام التعقيبة، مسفر بالجلد، حالته جيدة. ●

•••

الحواشي

١ - لمعرفة الطريقة الرحمانية في الجزائر ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي: ١/٥١٤.

٢ - بويخفاون: كلمة بربرية تعني صاحب الرؤوس، تقع في منطقة جبلية تبدو قممها كالرؤوس، ولذلك أطلقت عليها هذه التسمية.

٣ - ورد في عددٍ من المخطوطات التي تحتفظ بها الزواية أن سيدي الطيب كان مسجوناً في بشكبة بعمالة وهران سنة ١٢٨٤هـ، وذلك بخط يده. ينظر على سبيل المثال المخطوط رقم: ٥٨ - (٧/١٤).

٤ - سجلت الزاوية ضمن مشروع البحث (إحياء التراث) في جامعة باتنة؛ ليعدّ لها الفهرست الفني لمخطوطاتها.

٥ - إمام مسجد عين التوتة في ولاية باتنة (ت ١٩٩١م) وعمّ كاتب هذا الفهرس.

٦ - الأعلام: ١/٢٧٥.

٧ - الأعلام: ٢/١٥٣، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٤/ ٥٧ - ٦١.

٨ - فهرس نظارة الشؤون الدينية بباتنة: ٤٤.

٩ - تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان: ٤/٥٦.

١٠ - الأعلام: ٧/٢٣٩، فهرس نظارة الشؤون الدينية بباتنة: ٢٧، ٢٨.

١١ - فهرس نظارة الشؤون الدينية بباتنة: ٤٣، ٤٥.

١٢ - الأعلام: ٢/١٥٣، تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان: ٤/٥٧.

١٣ - الأعلام: ٥/٣٣٣، فهارس الخزانة الحسنية بالرباط: ٦/ ٢٣١ - ٢٣٩.

١٤ - فهارس الخزانة الحسنية بالرباط: ٦/ ٢٣١، ٢٣٩.

١٥ - الأعلام: ٣/٣٠١، فهارس الخزانة الحسنية بالرباط: ٦/ ٢٣١، ٢٣٩.

١٦ - فهارس الخزانة الحسنية بالرباط: ٦/٢٣١ وما بعدها.

١٧ - تعريف الخلف برجال السلف، للحفناوي: ١/١٧٩، معجم أعلام الجزائر: ١٨٠.

١٨ - سورة الأعراف: ٢٢.

١٩ - الأعلام: ٤/٨٩.

٢٠ - الأعلام: ٤/٨٠.

٢١ - الأعلام: ٦/ ٢٣٩.

٢٢ - سورة الحشر: ٧.

٢٣ - الأعلام: ١/٧٣.

٢٤ - الأعلام: ٤/٨٩.

٢٥ - الأعلام: ٥/٢٧٥.

٢٦ - كلمة (درجين) وقوله الآتي في الصفحة الموالية (أربعة أدراج) معناهما على التوالي: عشر دقائق/ عشرون دقيقة، ومفردها (درج) بفتح الأول وإسكان الثاني والثالث، وهي كلمة عامية جزائرية أو دخيلة وتعني خمس دقائق، والجمع أدراج، ولا تستعمل إلا في الدلالة على الوقت، ودرجين = عشر دقائق، وثلاثة أدراج = خمس عشرة دقيقة.

٢٧ - الأعلام: ٦/١٣٩.

٢٨ – الشعراء: ٨٨، ٨٩.

٢٩ – الأعلام: ٢/١٩٠.

٣٠ – الأعلام: ١/٢٤٥.

٣١ – الأعلام: ٤/٢١.

٣٢ – الأعلام: ٦/٩١.

٣٣ – تعريف الخلف برجال السلف: ١/١٨٩، معجم أعلام الجزائر: ٢٨١، الأعلام: ٨/١٧٥.

٣٤ – الأعلام: ٤/١٠٦.

٣٥ – الأعلام: ١/٢٤٤.

٣٦ – الأعلام: ٦/٢٤٠.

٣٧ – الأعلام: ٣/٢٧٢.

٣٨ – الأعلام: ١/٧٣، فهرس نظارة الشؤون الدينية: ٣١.

٣٩ – الأعلام: ٦/١١.

٤٠ – الأعلام: ٤/١٦.

٤١ – الأعلام: ١/٢٤٤.

٤٢ – الأعلام: ٢/٧٦، فهرس مخطوطات الشيخ التهامي صحراوي بباتنة، مجلة المورد، مج ١٨، ع٣/١٧٦.

٤٣ – الأعلام: ٣/٢٧٢.

٤٤ – الأعلام: ٦/٢٤٠، فهرس مخطوطات نظارة الشؤون الدينية بباتنة: ١٦ – ٢٣، وفهرس مخطوطات الشيخ التهامي صحراوي: ١٧٧.

٤٥ – الإجارة من الألفاظ المثلثة، المتفقة المعنى، أي حركة همزتها قد تكون فتحة أو ضمة أو كسرة. ينظر أي كتابٍ في المثلثات.

٤٦ – بغية الوعاة: ٢/٧٣، الأعلام: ٣/٢٨٢.

٤٧ – الأعلام: ٧/٢٢.

٤٨ – الأعلام: ٤/٥، تاريخ بروكلمان: ٣/٢٨٠، ٢٨٢.

٤٩ – الأعلام: ٤/١٠٦.

٥٠ – الأعلام: ٧/١٤٦.

المصادر والمراجع

بروكلمان : كارل

– تاريخ الأدب العربي، ج٣، ترجمة عبد الحليم النجار، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤م.

– تاريخ الأدب العربي، ج٤، ترجمة رمضان عبد التواب وزميله، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٨٣م.

الحفناوي : محمد

– تعريف الخلف برجال السلف، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، المكتبة العتيقة، تونس، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

الخطابي : محمد العربي

– فهارس الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط، ط١، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

الزركلي : خير الدين

– الأعلام، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٦م.

السيوطي : عبد الرحمن

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

عوفي : عبد الكريم

– فهرس مخطوطات مكتبة التهامي صحراوي، بباتنة، مجلة المورد، مج١٨، ع٣، العراق، ١٩٨٩م.

– فهرس نظارة الشؤون الدينية بباتنة، مجلة المخطوطات العربية، مج٣٩، ج٢، القاهرة، ١٩٩٦م.

